المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٩٥ الثلاثاء ٢٧ صفر ١٣٩٢ ١١ أبريل ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

قرار التربية .. بإلغاء نقل الطلبة .. قوبل باستياء شعبي واسع

ص ٣

الفكر الإسلامي .. يواجه مشكلة «التطبيق»

«المجتمع» تستعرض «تجربة ليبيا» في .. التقنين الإسلامي



المجاهد الإسلامي عمر المختار

بعد قيام جمعية الإصلاح على المشروع .. وتعاون وزارة الأوقاف مساجد الكويت .. تهيئ ساحاتها لتزويد الطلبة بدروس «التقوية»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسم والموضوع

مفكرون .. صحافيون .. من الهند
عودة «المجتمع» أثلجت صدورنا

بعث الاستاذان محمد الحسنى — رئيس تحرير الزميلة « البعث الاسلامى » وسعيد الأعظمى .. مدير تحريرها بهذه الرسالة الرقيقة « للمجتمع » ..

نقدم اليكم تهانينا الطيبة ومسراتنا البالغة بعودة الصحيفة الى النشر فقد كان لتعطيل صدورها وتوقف ذلك الصوت الاسلامى الذى كانت الصحيفة الحبيبة ترسله في كل وقت أسوء الأثر على قلوبنا ، انها تمثل الدعوة الاسلامية في الأمة الاسلامية فماذا تكون الحال لدعوة يوقف ممثل من ممثليها عن الكلام ؟

ان الصحف الاسلامية في العالم الاسلامى اليوم لقليلة والتى تحسن تمثيل الاسلام وتحسن الذب عنه قليلة جداً ، فتوقف صحيفة من هذه الصحف عن العمل كان خسارة كبيرة ، فنشكر الله تعالى على أنه هيأ الاسباب لعودة المجتمع الى نشاطها الدينى والاجتماعى الاسلامى . وندعوه جل وعلا أن يوفق المجلة لكل خير ويجنبها من كل عثرة ونتمنى لها مستقبلا زاهراً ونجاحاً كاملا ،

وأقدم اليكم معذرتنا على عدم ارسال رسالة منا اليكم عند تعطيل الصحيفة عن الصدور وذلك لأسباب بريدية وشواغل أخرى حالت دون ذلك في ذلك الحين .

ولكم فائق احترامنا ولائق تحياتنا .

المخلصان

محمد الرابع الحسنى الندوى

سعيد الأعظمى الندوى

مسلم جديد .. يتعرض لاضطهاد ديني ويجبر على الارتداد

هذا هو محمد عبده شبيب والذى كان يدعى جورج قبل أن يعتنق الاسلام منذ شهرين .

نشرت احدى الصحف اليومية في الكويت : ان زوجته وابنتهما قد هجرته وان اشقاءه قد اعتدوا عليه بالضرب وهددوه وان والده اصيب بالشلل المفاجىء وانه في صراع مع نفسه التي تقسمت بين الثبات على ايمانه والعودة بأوضاعه العائلية الى سابق عهدها .

وليس بكاف ان نطالبه بتحمل التضحية ودفع ضريبة الايمان او ان نعزيه بما ينتظره من ثواب واجر عند الله وبما ضربه الرواد الاوائل من امثلة رائعة كقصة سعد ابن ابى وقاص وصهيب الرومى . ولكن علينا ايضا أن نعينه كأخوة مسلمين على مواجهة الموقف .

ونشير في هذه المناسبة الى موقف ذويه المتعصبين — ولا نغمطهم حقهم في الشعور بالاستياء من هدايته — لكن نربأ بهم ان يتفننوا في عذابه وارهابه لانه اختار دين الاسلام وهم يتحدثون عن سماحة المسيحية .

سليمان عبد الله شليفر الذي تحدثنا عنه في العدد الماضي قال ان والديه لم يخفوا عدم رضاهم كيهوديين تقليديين لاسلامه لكنهم احبوه كمسلم لما لمسوه من بره بوالديه (بعد) اسلامه ..



محاضرة في جمعية الإصلاح الاجتماعي

يلقي الدكتور محمد عبد الفتاح سلام مدكور (أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت) محاضرة بعنوان : من هدى الرسول والرسالة في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢ ربيع الاول ١٣٩٢ هـ الموافق ١٥—٤—١٩٧٢ في قاعة المحاضرات بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في شارع المغرب بمنطقة الروضة .. والدعوة عامة .



دعها .. تتفتح !

في اقليم التو اديج الجبلي — التيرول الجنوبي — بشمال ايطاليا قدم الى البرلمان الاقليمي مشروع قانون يهدف الى حظر قطف الازهار .

احيانا تكون الاشياء — البسيطة — في مظهرها — ذات دلالة عميقة — في حقيقتها — مفعمة بالمعاني الثرة ... والايحاءات الجميلة .

فماذا يعني قانون حظر قطف الازهار ... وماذا يثير في النفس ... وفي الفكر ؟

لا شك ان الذوق الرفيع يجعل صاحبه يرفق بالازهار ... يتملى جمالها ... ولا يقتلها ... ويشم اريجها .. ولا يغتالها ..

ولكن ليس هذا كل شيء .. فقطف الازهار عبث يتمثل فيه الاستهتار بمعاني الحياة .. وقيمتها .. لانه سلوك عدائي يقف من الحياة .. ومن النمو ... ومن الجمال الذي اودعه الله في خلقه ... ومن الازدهار ... والتفتح موقفا مضادا .. ومناوئا ..

وليس هذا كل ما هنالك .. فان هذا المعنى يتدرج بالذهن والشعور الى معان وقيم .. جد جليلة ..

اذا كان قطف الازهار لا يجوز ، فانه لا يجوز قبلا .

- قطف كفاح الشعوب .. لكي يعبث به فرد دكتاتور
- قطف اعمار العمال وزهرة عافيتهم. لكي يعبث بها المستغلون الظالمون .
- قطف سعادة الناس ومحبتهم .. وودهم بيد النميمة والكراهية وافساد ذات البين .. لكي يلتذ هواة البغضاء والشقاء بمناظر الذبول والجفاف .
- قطف الطمأنينة .. والسكينة من قلوب الناس بيد التخويف والازعاج .

فهل نطمع في ان يحظر قانون الضمير على الناس ان يقطفوا هذه الازهار ؟؟. يجوز ! يمكن !

زين

قرار التربية بإلغاء نقل الطلبة قوبل باستياء شعبي واسع

قرار وزارة التربية بتخليها عن نقل الطلاب والطالبات الى المدارس .. وارجاعهم الى بيوتهم في اخر اليوم الدراسي .. قرار جانبه التوفيق .. وتنقصه الاسباب المعقولة .. والمبررات الوجيهة .

فلقد مضى العهد الذي تقتصر فيه مهمة الوزارات والمؤسسات على توفير المقاعد .. والاقلام .. والاوراق .. والمدرسين بالنسبة لوزارة التربية .. ثم تنفض يدها نهائيا من المسؤولية بعد تأدية هذا العمل .

مضى ذلك العهد واصبح من مهام الوزارات والمؤسسات « تهيئة الجو » المناسب الذي يتمكن فيه . الانسان من اداء عمله بجدارة وانشراح نفسي . واقبال مشوق ..

ومن ثم راينا الادارة الحديثة تعنى بانشاء اقسام كاملة « تسمى اقسام العلاقات العامة » . في الوزارات والمؤسسات .. وظيفتها الاساسية تهيئة المناخ المناسب للعمل .. ومساعدة العمال والموظفين في حل مشكلاتهم الخاصة . حتى لا يخرج الاداء . او الانتاج مثقلا بالهموم النفسية .. والمتاعب الشخصية .. مشدودا الى تيه الشرود الذهني ..

والطلاب والطالبات هم احوج الناس الى توفير « الجو المناسب » .. وتوفير العوامل التي تساعدهم على طلب العلم .. ذلك لانهم يبذلون جهدا ذهنيا شاقا .. والانسان في هذه الحالة يحتاج الى ما يعينه على الاستغراق .. والتعمق .. والتركيز .

وقرار وزارة التربية بتخليها عن نقل الطلبة والتلاميذ يؤدي الى نقيض ذلك !!

يؤدي الى البلبلة .. وتهيئة « جو غير مناسب » يعيش فيه اولادنا وينعكس على نفسياتهم .. ويؤثر على مستوى التعمق والتركيز .. لان قرار وزارة التربية يغرقهم في هموم المواصلات .. في الصباح وهم يذهبون الى المدارس .. واخر اليوم الدراسي وهم يذهبون الى البيوت .

قبيل الذهاب الى المدرسة تكون الاسرة وتلميذها او تلاميذها منهمكة في قصة الرحلة الشاقة الى المدرسة . وهذا! يعيقها — كما يعيق التلاميذ — ان تقدم عونا دراسيا لاولادها .. ومن جانب اخر يأتي التلاميذ الى البيوت في اخر اليوم الدراسي — وقد انهكت قواهم في صراع المواصلات بلا قدرة على مراجعة دروسهم .. واداء واجباتهم ..

ولو احصت وزارة التربية عدد الساعات التي تضيع من التلاميذ .. ومن اولياء امورهم في صراع المواصلات الشاقة لادركت ان المجتمع الكويتي يخسر من الوقت اضعاف ما توفره من مال بقرار تخليها عن نقل الطالبات والطلاب .

ان قيمة الوقت هنا مهدرة والوقت جزء جوهري في تكوين حضارة الانسان .. فهل تريد الوزارة ان تساعد الناس على التوسع في ممارسة هذه الهواية .. هواية اهدار الوقت ؟

ومن مميزات عصرنا هذا ان تقدم المواصلات فيه قد ساعد على استثمار الوقت بطريقة اقتصادية . وباسلوب حضاري اكثروعيا بقيمة الوقت واكثر تقديرا لاهميته .. فلماذا نجعل من النعمة العصرية .. نقمة .. ولماذا نجعل وسيلة تقدير الوقت مبررا لاهداره ؟

والمبرر المعروف حتى الان. الذي دفع وزارة التربية الى هذا القرار هو « التقشف » . او الحد من الاسراف ..

ومع تقديرنا للرغبة التي تنزع ببعض المسؤولين الى الحد من الاسراف والتبذير .. الا ان المنطلق العملي يقول : لقد وقع خطأ واضح في اختيار المجال.

ان فوضى الاسراف والتبذير تكاد تطوي الكويت في دوامة « تبديد » الاموال .

فلماذا « التقشف » فقط .. في وزارة التربية . ولماذا وقعت العين على مسالة نقليات الطالبات والطلاب ؟

ان المصلحة تقول : ان الوزارات والمؤسسات الاخرى ينبغي ان تتقشف . وان تحد من الاسراف والتبذير حتى توفر ذلك كله .. او كثيرا منه لوزارة التربية — وزارة تكوين الانسان اغلى شيء في الحياة وانفس عنصر في الحضارة .

بيد ان الامر المدهش — حقيقة — هو : تتقشف وزارة التربية بينما فوضى التبذير تطوى الاموال العامة في موجاتها العاتية ..

صحيح ان لكلوزارة ميزانية الا ان هناك ما يمكن ان يسمى « بالوحدة المالية العامة » للدولة .. بمعنى ان هناك وزارة « ام » للانفاق على مجال الخدمات .

في هذه الوزارة الام — لا في وزارة التربية — يمكن ان تضبط بدقة انهر الاسراف — وعندئذ نرى كثيرا من الاموال الضائعة قد رصدت لوزارة التربية . ولغيرها من المجالات الحيوية ..

وكان على وزارة التربية ان توضح — بعد اقتناعها هي — بانها لا تستطيع البتة الغاء نقل الطالبات والطلاب .. لان ذلك منصميم النفقاتالضرورية في النهضة التعليمية ..

وهناك نقطة جديرة باهتمام خاص .. وهي موضوع الطالبات بالذات . فقد اذهل قرار وزارة التربية الكثيرين من اولياء امور الطالبات . وتقدم بعضهم برسائل حارة وواعية ومشفقة لهذه «المجلة»

وسبب الاشفاق واضح وهو ان كثيرين من اولياء الامور لا يملكون سيارات . وان كثيرين منهم لهم ارتباطات بمواعيد ثابتة لا تسمح لهم بتوصيل بناتهم الى المدارس . وفي هذه الحال ستضطر الفتيات وفيهن منوصلت العشرين او قاربتها — الى المشي سيرا على الاقدام . وفي ذلك ارهاق بدني لا يقدرن عليه .. وفي هذا — وهو الاخطر — مايعرضهن الى ما يخدش حياءهن منمعاكسات اصحاب الطيش والنزق .

ان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — قال : « لو عثرت بغلة بالعراق لخشيت ان يسالني الله عنها .. : لم لم تعبد لها الطريق ياعمر ؟ »

● فكيف لو تأخر تلميذ عن دروسه بسبب انوزارة التربية لم تعبد له طريق المواصلات ؟

● كيف لو اصيب تلميذ بمكروه .. فيزحمة المواصلاتوعثرات الطريق ؟

● كيف لو تعرضت فتاة بطريقة مستمرة — غدوا ورواحا — لالسنة المستهترين .. ومضايقاتهم .. بسبب ان وزارة التربية لم تؤمن لها الطريق الى المدرسة ؟

من مضاعفات القرار

- إهدار قيمة الوقت
- ارباك حياة الطلبة
- تعريض الطالبات لإساءات الطائشين

الرشوة ... أوخطر الانتهازية

تحد للقانون .. وتحطيم لمبدأ تكافؤ الفرص

تتفشى في المجتمع الكويتي ظواهر مرضية خطيرة تقتضي التشخيص والعلاج لانها قضايا خطيرة تستحق من الاهتمام والمعالجة اكثر مما تستحقه المعارك المفتعلة ..

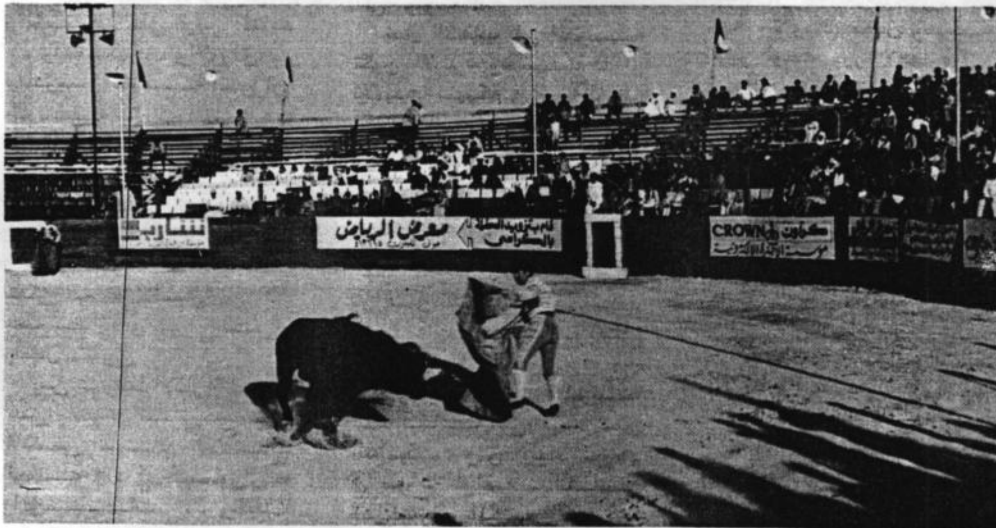
الرشوة .. التي بدأت تنخر في البناء الاجتماعي والاداري ، ظاهرة خطيرة تتطلب علاجا سريعا فعالاً ..

فالارتشاء هو سلوك يعني التحدي السافر لقوانين البلاد والاستهتار بهيبتها والخروج عليها — والارتشاء كثيرا ما يقضي على مبدا تكافؤ الفرص فيوقع بالكثير من المواطنين اضرارا بالغة وظلما شنيعا واول من يعاني من هذا المرض الخبيث هي الدولة نفسها .. لانه حين تتفشى الرشوة فان الجهاز الاداري كله يفقد فاعليته ويفقد هيبته ويصبح جهازا فاسدا عاجزا عن النهوض بادائه .

ويصبح الانتاج العام تحت رحمة اخطبوط الرشوة فتتبدد مقدرات الصالح العام من اجل الانتفاع الخاص الذي ينشده المرتشون والانانيون . لقد حرم الاسلام الرشوة — لانها شراء للذمم .. وعدوان على حقوق الاخرين وكسب غير مشروع . ولن يكون القانون وحده هو الرادع مهما بلغت سطوة الدولة — ففي امريكا — ذلك البلد « المتحضر » اصبحت الرشوة قضية الدولة الاولى على الرغم من سطوة السلطة هناك وارتفاع مستوى الفرد .

لقد اخذ سرطان الرشوة يفتك بالاجهزة الرسمية وبمصالح المواطنين على السواء وعلى الدولة ان تتنبه لذلك وان توليه من الحذر ما يستحق . وان تساعد على بناء الشخصية المسلمة الاخلاقية بجانب الردع القانوني الحازم وبجانب التوعية الاجتماعية المطلوبة — فذلك وحده هو العلاج المتكامل الكفيل باقتلاع هذا المرض الاخلاقي الخطير ..

مصارعة الثيران .. أم همجية الانسان



الذوق الإسلامي .. يرفض اللهو بتعذيب الحيوان

قديما كان اشراف روما يستمتعون بمشاهد المصارعة حيث يؤتى بمجموعة من العبيد المدربين ليتصارعوا حتى الموت بمختلف الاسلحة — وكلما سقط احد العبيد المساكين متخبطا في دمائه على أرض الحلبة صاح جمهور الحاضرين في نشوة وابتهاج يصفقون لهذا المشهد « الرائع الممتع !! » .

وربما كان انسان القرن العشرين يمارس هذه الهمجية بصورة مختلفة ، ولكن الا تراه يستبشعها اذا ما عرضت عليه كما هي ؟

اما المسلمون — بالمعني الصحيح للتعبير — فانهم ارقى شعورا من ذلك ، لقد علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان امرأة عذبت في هرة فقال عليه السلام : « عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها، ولاهي تركتها تاكل من خشاش الارض » .

كذلك يعلمنا الاسلام ان نسمو بمشاعرنا وان نهذب احساسنا ونمتلىء بالرحمة والرقة والانسانية ..

فهل وصل انسان القرن العشرين لهذا المستوى ؟؟ انهم في اسبانيا يتسلون بتعذيب الثيران حتى الموت ! وما ان يسقط الثور المسكين مثخنا بجراحه حتى يقف البطل منتفشا يتلقى صيحات المعجبين الذين استبدت بهم النشوة والاعجاب ..

ويتهافت السواح من كل اقطار العالم على مدريد ليشاهدوا اللعبة الوطنية « الرائعة » ..

وهذا الاسبوع انتقل (المد الحضاري) الى الكويت المسلمة .. ودفع المواطنون المال من جيوبهم ليستمتعوا بهذه المشاهد الوحشية .

هذه الحادثة — هي شاهد صادق على « ماذا خسر المسلمون بالتخلي عن الاسلام » فبعد ان كان المسلم يربأ بنفسه ويحذر ان يعذب « هرة » حتى لا تتحجر مشاعره .. ويقسو قلبه فيدخل النار ، اصبح يقيم المهرجانات ويمنح البطولة لمعذبي الثيران . كذلك فقد انسانيته ورقة مشاعره ..

نحن نرفض هذا العبث البدائي ويرفض حسنا الديني وذوقنا الاسلامي ان نستمتع بمشاهدة حيوان مسكين يتعذب

● عن ابن عمر — في حديث متفق عليه — قال: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا » ..

اي هدفا يتسلى به على حين أن هذا الشىء الذي فيه روح يتعذب .. ويئن

● وفي صحيح مسلم — عن ابن عباس رضى الله عنهما — ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم — جرح جرحا دائما !! — في وجهه فقال : لعن الله الذي وسمه »

في ندوة علمية تنظمها المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة

إعزازاً لكرامة الانسان .. نهت الشريعة الاسلامية عن المسكرات

البحوث العلمية أثبتت بطريقة قاطعة . أضرار المسكرات .. وكشفت مخاطرها

تدرس الجهات المسئولة بوزارة الداخلية في الوقت الحاضر التوصيات التي اصدرتها الندوة العلمية حول تعاطي المسكرات والاعتماد عليها ، التي نظمها المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة بمقر المنظمة بالقاهرة .. وكانت الجمعية العامة للمنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي قد استعرضتها في اجتماعها الذي تم في القاهرة قبل عدة اسابيع ..

وفيما يلي النص الكامل لهذه التوصيات :

« لما كانت الشريعة الاسلامية – تنهى عن تعاطي المسكرات، تحقيقا لخير البشرية واعزازا لكرامة الانسان ، ولما كانت معظم الدساتير العربية تقرر ان الدين الاسلامي هو الدين الرسمي للدولة ، وان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي من مصادر التشريع .

ولما كانت البحوث العلمية قد كشفت لنا بما لا يدع مجالا للشك ، مدى الاضرار التي تنجم عن تعاطي المسكرات والاعتماد عليها سواء من الناحية البدنية او النفسية او الاجتماعية او الاقتصادية بالنسبة للفرد او الاسرة او المجتمع .

ولما كانت البلاد العربية تمر بفترة هامة من تاريخها تعمل فيها جاهدة على انماء اقتصادياتها وتدعيم انتاجها كي تجتاز اثار التخلف التي تعاني منها ، وتلحق بركب التقدم الدولي وتحتل المكانة اللائقة بها .

فقد اصدرت الندوة توصياتها الاتية :

● ترى الندوة – باجماع اراء اعضائها – ان الوقت قد حان لمواجهة مشكلة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها مواجهة حاسمة ومنعها منعا باتا في الدول التي لم تفعل ذلك بعد ، وان هذا المنع هو الهدف الذي يجب ان تسعى الى تحقيقه الحكومات العربية بأجمعها .

● توصي الندوة الدول التي لم تمنع المسكرات بها بعد – آخذة في اعتبارها ان المنع الفوري للمسكرات قد تحوطه عند التنفيذ بعض الصعوبات والظروف التي يحتمل ان تقلل من فاعليته – بضرورة سرعة المبادرة الى اتخاذ الاجراءات والتدابير المهيئة لتنفيذ المنع التام للمسكرات .

● انطلاقا مما تقدم توصي الندوة الحكومات العربية ، التي لم تمنع المسكرات بها بعد ، الى اتخاذ الاجراءات التالية :

١ – المبادرة باجراء بحوث ودراسات مسحية على النطاق العربي للتعرف على حجم المشكلة والفئات التي ينتشر بينها التعاطي ، ودراسة افضل الطرق لتغيير اتجاهات الجماهير نحو المسكرات ودراسة العوامل المؤدية الى الاعتماد عليها والاثار البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك .

٢ – تنظيم حملات اعلامية واسعة ومستمرة عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتلفزيون والسينما ، لتبصير الجماهير بالاضرار الناتجة عن تعاطي المسكرات والاعتماد عليها ، ونشر الثقافة الاسلامية والقيم الدينية والاخلاقية التي تناهض تعاطي المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على أسس من الصحة الجسمية والعقلية والقيم الايجابية .

٣ – توجيه انظار المسئولين عن المصنفات الفنية الى ما قد تتضمنه بعض المواد الاعلامية من تشجيع مباشر او غير مباشر على تعاطي المسكرات .

٤ – اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحظر الدعاية والاعلان عن المسكرات في وسائل الاعلام المختلفة وعلى الاخص الرسمية منها .

٥ – التركيز على القيم الدينية والاخلاقية في تربية النشء في المجتمعات العربية وتوجيه طاقاته وقدراته نحو المنافذ السوية ، والاهتمام بوسائل الترويح المشروعة ، وتمضية أوقات الفراغ الموجه والعمل على تدعيم مؤسساته ماديا وفنيا ونشرها في أنحاء البلاد العربية .

٦ – تقييد فرص تعاطي المسكرات والتوسع في القيود التي تفرض على تعاطيها وذلك للحد من انتشارها والتقليل من اضرارها تمهيدا لمنعها باتخاذ التدابير الاتية :

● التوسع في القيود التي تفرض على استيراد وانتاج وبيع المسكرات وتداولها .

● التوسع في المهن التي لا يجوز لمتعادي المسكرات ممارستها .

٧ – بحث الجوانب الاقتصادية المترتبة على المنع التام لتعاطي المسكرات وتدبير موارد بديلة تعوضها عما تحصل عليه من رسوم الاستيراد والانتاج وكذا معاونة اصحاب مصانع ومتاجر الخمور على تغيير أوجه نشاطهم الاقتصادي .

٨ – عدم تضمين التشريعات الجنائية نصوصا تخفف المسئولية الجنائية على مرتكبي الجرائم المتعاطين للمسكر (اختياريا) ، وتشديد العقوبة في حالة ما اذا كان تعاطي المسكر بقصد ارتكاب الجريمة، وكذلك التوسع في حالات السكر المعاقب عليه .

٩ – تضمين التشريعات الجنائية بعض التدابير التي تفيد في علاج المعتمدين على المسكرات مع الاهتمام بتقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية لهم .

١٠ – انشاء المصحات والعيادات العلاجية وتدعيمها بالامكانيات الفنية وتزويدها بالاخصائيين على ان يكون من ضمن مهامها تشجيع المعتمدين على التقدم اليها تطوعا لتلقي العلاج اللازم على أن تراعى سرية البيانات المتعلقة بهم ، ورعاية أسرهم خلال فترة العلاج .

١١ – تشجيع انشاء جمعيات محلية لمكافحة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها، تقوم بمساعدة المؤسسات الحكومية وتنظيم الجهود في علاج المشكلة والحد من انتشارها والتوعية باخطارها لتكون هذه الجمعيات نواة لانشاء اتحاد دولي عربي لمكافحة المسكرات .

وتؤكد الندوة ان ما تقدم ما هو الا اجراءات وتدابير تمهيدية لتحقيق الوصول الى المنع التام لتعاطي المسكرات وانتاجها واستيرادها وتداولها في البلاد العربية كافة .

الندوة العلمية تقول - بالاجماع - :

● الوقت حان لمنع المسكرات منعًا باتا

● لا ترويج للمسكرات في وسائل الاعلام

● معًا "التربية الدينية" .. و"الردع القانوني"

" سنريهم آياتنا في الآفاق . وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ؟! " (فصّلت ٥٣)

● تعقيب « المجتمع » .. في العدد القادم .. ان شاء الله .

بينما وزير الحكومة المحلية السوداني يزور جمعية الاصلاح

نقاش صريح... عن محاذير اتفاقية الجنوب

خلال الاسبوع الماضي ، زار الكويت الوزير السوداني الدكتور جعفر محمد علي بخيت مبعوث الحكومة السودانية للدول العربية المكلف بشرح وجهة نظر السودان في الاتفاقية الموقعة مع المتمردين الجنوبيين .

واثناء اقامته القصيرة في الكويت زار مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي . واجتمع بالمسؤولين في الجمعية حيث عرض عليهم سياسة الحكومة السودانية تجاه الجنوب ومضمون الاتفاقية الموقعة في اديس ابابا ومعالم المرحلة القادمة التي يقبل عليها الاقليم الجنوبي .

وقد اكد ان نسبة المسلمين بين الجنوبيين تفوق كثيرا نسبة المسيحيين ولكنه اوضح ان النشاط التبشيري اكبر بكثير من التبشير الاسلامي الذي يكاد يكون معدوما وابدى تخوفه من ان المساعدات التي تقدمها الهيئات النصرانيةالغربية ستخلق لدىالجنوبيين الشعور بان العونيأتيهم فقط من نصارى الغرب وان الدول العربية والاسلامية لا تمد لهم يد العون لذلك فانه يهيب بكل المهتمين بالقضية — بما فيهم جمعية الاصلاح — ان يمدوا يد المساعدة لجنوب السودان .

وقد دار نقاش طويل اتسم بالصراحة والواقعية حول هذا الموضوع ، فابدى بعض المتحدثين تخوفهم من الاثار السياسية لاتفاق اديس ابابا وتشككهم في الظروف التي تم فيها الاتفاق تحت رعاية الامبراطور هيلاسيلاسي وبوساطة مجلس الكنائس الدولي .

وكان الباعث لهذه المخاوف ، هو ما تردد عن اشتراط المتمردين عدم اعتبار السودان بلدا اسلاميا والغاء الاعتبار الرسمي للغة العربية في الجنوب — واملاء سياسات مشبوهة الدوافع على السودان .

وقد رأى البعض ان بنود الاتفاقية تتضمن فصلا فعليا لاقليم الجنوبواصباغ ذاتية غير عربية وغير اسلامية على كيانه . ورأوا ان ذلك ليس الا خطوة اولى في طريق فصل الجنوب عن السودان واقامة حاجز جديد في وجه التاثير الاسلامي والعربي على القارة الافريقية

ومن جهة اخرى ابدى اعضاء الجمعية تفهمهم للدور الذي يقع على عاتق المسلمين تجاه الوجود الاسلامي في الجنوب — واكدوا تقديرهم التام لهذه المسئولية ، وقد برز اتجاه لارسال وفد من الجمعية للقطرالسوداني لدراسة الوضع وبحث امكانية المشاركة في هذا الواجب على المستوى الشعبي.

كما اكدوا ان استعدادهم الخاص لبذل اي جهد ممكن في اداء هذا الواجب ليس محل شك ولكنهم ركزوا على ان للدولة دورها الخاص وواجبها الاكيد الذي يتحتم عليها القيام به وعدم التخلي عنه مهما كانت الظروف ... ومن هذا الواجب تمكين الاسلام من العمل بحرية .. في الشمال ذاته .. حتى يستطيع النشاط الاسلامي الشعبيالحر ان يعوض — ما امكن — النقص في الامكانات ... وحتى يستطيع مواجهة التبشير بفعالية .



تصويب

● في العدد الماضي حدث خطأ في آية قرآنية في العمود الثالث من صفحة (١١) اذ سقط جزء من الاية وصحتها :

« يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدويوعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل »

وآية ثانية وقع فيها خطأ في العدد نفسه في العمود الاول من صفحة (٢١) وصحتها :

« ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهمالوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون »

البهائيون أمام القضاء

بدأت محكمة طنطا الكلية في نظر قضية البهائيين المتهم فيها ٩٣ شخصاً – أغلبهم من الشبان والفتيات – ونسبت اليهم النيابة العامة ثلاث تهم رئيسية هى :

١ – تنظيم وعقد اجتماعات للبهائيين دون اخطار السلطات المختصة برغم منع هذا التنظيم والغائه

٢ – اجراء نشاط مما كانت المحافل الملغاه للبهائيين تقوم به والتبشير والدعوة لاعتناق عقيدة البهاء وذلك عن طريق الاجتماعات والنشرات بهدف الدعوى والترويج لاستقطاب عناصر جديدة لضمها .

٣ – الترويج بطريقة غير مشروعة قانوناً للدعوة البهائية على النحو المبين في البندين السابقين وتتضمن هذه الدعوة هدما للمبادىء الأساسية للمجتمع المصرى ومخالفة لمبادىء الأديان ، مما يهدف الى الخروج على العادات الأصيلة للأسرة .

هذا ويتولى الدفاع عن المتهمين المحامى لبيب معوض .

صرخة متقاعد

رأيت بعيني في ديوان الموظفين تجمع الناس خارج المبنى وداخل المبنى ورأيت الكثير منهم يخرج من قسم ويدخل في اخر حاملين ملفاتهم بايديهم هذا عدا الفريق الثالث الذي انتهت معاملتهم من الطابق الاول ويصعدون بها الى الطابق الثاني مع العلم ان هؤلاء الناس خليط من رجال ونساء وفيهم العاجز والمريض والمعتمد على الغير وهوصاحب أعمال اما وظيفة او متجر او غير ذلك .. كما اني رأيت اعظم من ذلك ازدحاما ومضايقات في نفس وزارة المالية وناهيك عن الصعود الى الطابق السابع مع صغر المصعد الكهربائي وتأخيره وانتظار الناس وتجمعهم داخل المصعد رجالا ونساء هذا عدا تجمعهم عند السجل وعدا تجمعهم عند الصندوق والممرات في هذه الاماكن الضيقة والحاصل ان المتقاعدين كلهم ناس عجزة منهم المسن العاجز ومنهم المريض ومنهم نساء كثيرات وقد رأيت بعيني الازدحام الفظيع وسمعت باذني التذمر الصادر من حناجر المراجعين المتقاعدين

وقد سالت بعض الاشخاص في وزارة المالية عن هذه الحالة التي ربما يتذمر منها حتى الشاب القوي فقيل لي ان هذا رأي الخبير ان هذا الخبير يريد ان يطبق نظام بلاده على ناس لم يالفوه . ولكني انا اقول وانا لست خبيرا متخرجا انما اعرف بلادي واعرف اوضاعها ..

فاقول يا حبذا لو ان المسؤولين احالوا المتقاعدين علىالبنوك كلواحد في منطقته واذن لاراحوا المتقاعدين من أجور السيارات واراحوهم من الازدحام والتذمر والله اسال ان يوفق الجميع لما فيه الخير ..

مواطن

أحسنت .. يا رئيس الجامعة .. السيد جاسم المرزوق يمنع الرحلات المختلطة

اتخذ وزير التربية . ورئيس الجامعة الأعلى السيد جاسم المرزوق خطوة راشدة .. وجدت ارتياحاً عاماً في أوساط ابناء هذه الأمة .. المعتزين باسلامهم .. المستمسكين بأصالتهم .. الحريصين على اخلاق الشباب وحاضره .. ومستقبله ..

هذه الخطوة هي : منع الرحلات المختلطة — بين الطلبة والطالبات — في جامعة الكويت .

والى جوار هذه الكلمة يطالع القراء خطاباً من السيد الوزير لجمعية الاصلاح الاجتماعي يخبرها فيه بقرار إيقاف جميع الرحلات المختلطة مستقبلا .. كما يطالعون « التعميم » الذى وجهه الوزير الى أمين عام جامعة الكويت لتنفيذ قرار الإيقاف .

ان من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . بل يجد التقدير من كل مخلص حادب على مصالح الامة .

وتداعي المعاني يقود الى التنويه بحقائق أخرى .

• إن السير في طريق الخير والحق يكسب المسئولين من الاحترام الحقيقي الأصيل . أكثر مما يكسبهم السير في الطريق الآخر .

ان هذه الامة — على الرغم من عوامل الهدم التي عملت فيها قديماً وحديثاً — لاتزال تنطوي على احساس عميق بمعاني الخير .. وقيم الحق والفضيلة ... إحساس يملي عليها دوما أن تنظر إلى المسئولين بمعيار الحق والخير .. وبقدر قربهم من هذه القيم يكون تقديرها لهم .. والعكس صحيح !!

• ان ايقاف الرحلات المختلطة في الجامعة هو « رمز » .. للحرص على حماية النشء من الاهمال الخلقى والروحى .

ونقول ان هذا الاجراء « رمز » لأن الأخلاق وحدة متماسكة .. وفي الحالة الطبيعية السوية .. والاخلاص التام فإن ايقاف الرحلات المختلطة يعني تماماً رعاية الأخلاق في كل جانب .. في الجامعة وغير الجامعة .

لماذا ؟

• أولا : لأن الأخلاق هي الضمانات الحقيقية لحماية الانسان من عواصف الهدم والشر والتخريب . وبقدر حرص المسئولين على توفير الضمانات



في نفوس الشباب يكون حرصهم على تعميم الضمانات الأخلاقية .. وحرصهم على تطهير كل المؤسسات — بما فيها الجامعة — من مظاهر الانحلال . والتفكك الأخلاقي .

• ثانياً : لأن الفضائل تجر بعضها .. ومن هنا فإن المد الأخلاقي ينبغي أن يأخذ مداه .. عمقاً وارتفاعاً . وينبغي أن تزال كل الحواجز التي تحول دون تجمع الفضائل في وحدة واحدة .

• والمنع .. والايقاف .. والرفض .. وكلمة « لاتفعلوا » .. كل هذه اجراءات وان كانت مطلوبة للحد من تيار الفساد .. الا أن العلاج الحقيقي يظل في دائرته الايجابية ..

والدائرة الايجابية هنا هي : توفير جو فاضل — بالعبادة والمسجد والقدوة الصالحة . وتركيز الجامعة دوماً على الاهتمام بالاسلام . واعتزازها به — تتفتح فيه الفضائل وتنمو ، ويتهيأ للشباب مجال للنهضة الخلقية . تواكب النهضة العلمية وترعاها .. ولنذكر دوماً أن أمتنا .. أمس واليوم وغدا في حاجة ملحة الى :

• رجل صاحب خلق .
• يحمل كفاءة علمية عالية .

دعم للقيم لا للأشخاص ولا لجهات

صباح الأحد ٢ — ٤ — ١٩٧٢ . بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بكتاب لوزير التربية ورئيس الجامعة الأعلى السيد جاسم المرزوق حول الرحلات المختلطة في جامعة الكويت . واستياء المواطنين من هذه الأوضاع الغريبة .

وفي اليوم التالي الاثنين ٣—٤—٧٢ بعث السيد الوزير — مشكوراً — بكتاب للجمعية يخبرها فيه بايقاف هذه الرحلات ..

وايراد هذا الخبر ليس مقصوداً منه اظهار الانتصار للرأى أو لوجهة النظر .. فهذا شيء مستبعد تماماً لاعتبارين اثنين :

• أن الصراع دائر بين قيم الاسلام . وبين التيارات الغازية .. وأى خطوة تتجه الى توكيد القيم الاسلامية .. انما هى دعم للقيم الاسلامية .. وليست انتصاراً لأشخاص . ولا لجهات .

• ينبغى ان يكون معروفاً أن التظاهر بالانتصار لا يتفق مع الاخلاص لله في العمل ، ومن ثم فان خلو قلوب المؤمنين من هذه المشاعر أمر ضرورى في التقرب الى الله بأى عمل .

وانما كان ايراد الخبر من أجل الاشادة بالمسارعة في الحفاظ على مقومات الامة .. وتلبية رغبة المواطنين .

السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعد التحية

تلقيت رسالتكم المرقمة ١٠٢ والمؤرخة ١٧ صفر ١٣٩٢ هـ الموافق ١—٤—١٩٧٣ م في شأن الرحلات المشتركة بالجامعة ، هذا ولا يسعني الا ان اتقدم بخالص شكري وتقديري لما ابديتموه من ملاحظات .

ارجو الاحاطة باننا قد اصدرنا تعليماتنا الى المسئولين في الجامعة بتوقيف جميع الرحلات المنوه عنها مستقبلا ، وارفق لكم نسخة من كتابنا الموجه للسيد امين عام الجامعة في هذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير التربية
جاسم خالد المرزوق

٥٩٦٨٧   ٧٢/٤/٣

السيد المحترم امين عام الجامعة

بعد التحية

حيث أن نظام الاختلاط غير مصرح به بالجامعة وأن اشتراك الطالبات والطلاب برحلات مختلطة يتنافى والنظام المذكور

لذا ارجو توقيف اية رحلة مشتركة من قبل الجامعة مستقبلا

مع خالص تحياتي

وزير التربية
جاسم خالد المرزوق

الجزء الثاني من دراسة مشاري محمد البداح في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن .. وضع المرأة ..

وهو يكتب عن « الاسرة والمراة » في المجتمع الكويتي حاول السيد عبد اللطيف الدعيج في الزميلة « السياسة » ، ان ينال من الاسلام .. وان يثير قضايا فكرية واجتماعية في هذا الصدد . ويقدم الماركسية حلا وعلاجا .

ونشرت الزميلة « السياسة » دراسة موضوعية للاستاذ مشاري محمد البداح — رئيس تحرير « المجتمع » .. يصد فيها هجوم عبد اللطيف الدعيج ... ويصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام .. وينقل المعركة الفكرية .. الى ارض الماركسية .

واليوم تنشر « المجتمع » الجزء الثاني من الدراسة ..

الشيوعية ليست حلاً .. بل هي مشكلة تصيب المرأة بعاهات خطيرة في خصائصها الإنسانية

اختاروا المرأة كبديل للطبقة العاملة في تكوين قاعدة للاستغلال الماركسي

في الخلفيات

هل الشيوعية .. هي الحل ؟

وواضح جدا الاعتماد على التفسير الماركسي للتاريخ والعلاقات الاجتماعية في كتابات السيد عبد اللطيف الدعيج . فهو يفسر علاقة المراة بالرجل على اساس اقتصادي ويرد — تقليدا للفكر الماركسي — تدهور وضع المراة ، وبروز سيطرة الرجل عليها الى ان هذا الاخير قد حصل على وسائل للانتاج مع مطلع عصر الصيد .. فيقول : « هذا الانتقال الذي مثل الضربة الحقيقية لسيادة المراة واستقلالها اذ لا بد انه كان مشروطا ببقاء المراة ملكا خاصا — جنسيا — لذلك الرجل الذي اصبحت تعيش على وسائل انتاجه ، وهنا وجهت الضربة الثانية للام حيث الغى نظام الانتساب للام ، وحل محله الانتساب للاب والارتباط به مما نتج عنه هبوط كبير في مكانة المراة وتحولها بالتالي الى كائن ملحق بالرجل وتابع له » .

هذا تفكير شيوعي محض ، قرأناه من قبل ومنذ زمن مثنى وثلاث ورباع ، والجديد فيه انه نشر بمناسبة الاحتفالات بيوم الاسرة في مارس ١٩٧٢ .

كتب « كيونو » وهو احد شراح الماركسية الكبار — كتب يقول في نفس الموضوع — « ان القبائل الرحل والتي تعيش على الصيد تنظر الى المراة نظرة احتقار لان المراة لا فائدة منها

في عصر تأبين الماركسية
يقيمون لها في الكويت
عرسًا... ومهرجانًا!

بقلم الاستاذ مشاري محمد البداح

في الصيد وتربية الماشية وغير لائقة بدنيا للقتال الذي تكون هذه الشعوب المقاتلة مشتبكة فيه دائما ولكن لما اخذ الشعب بالزراعة واصبحت هذه عملا مهما في المجتمع ارتفع مركز المراة ايضا في ميزان التقدير، فاخذ الرجال ينظرون اليها من زاوية ناعمة لا خشونة فيها. فأخذوا ينظرون اليها باحترام وتقدير، ان السبب الاساسي لهذ االتغيير الجذري سبب اقتصادي محض، فيما ان المراة اصبحت ذات فائدة للناس في نواح عديدة في غرس الاشجار، وبذر البذور وجني الثمار .. مثلا ... ارتفعت مكانتها».

عبد اللطيف الدعيج اذن يعتمد التفسير الماركسي للتاريخ .. وينظر الى العلاقة بين المراة والرجل بهذا المنظار.

ونؤجل الان مناقشة عقم الماركسية — وفي اساسها الجوهري بالذات — وعجزها المزمن عن استيعاب التفسير الصحيح، وفقدانها القدرة على تقديم الحل الحقيقي.

نؤجل ذلك الى نقطة اخرى، ونتناول بالنقد اسطورة ان احترام المراة كان مرهونا بعملها وملكيتها لوسائل الانتاج.

والتعبير بأن هذه اسطورة ليس مزاحا .. ولا فكاهة .. انه انسب تعبير موضوعي عن مدلول الاسطورة او الخرافة الماركسية .. ومن خلال النقاط الاتية تتضح استقامة التعبير او الاصطلاح فمتى سجل التاريخ .. وأين .. ان العمل وحده قد اكسب اصحابه مركزا كريما، ومكنهم من القوة والسلطة؟

ان بشاعة التناقض الماركسي تظهر بجلاء حين نعلم ان الماركسية تنبي نظريتها على اساس ان طبقة العمال لاتنال حقوقها كاملة .. وان قيمة العمل مضطهدة ومسحوقة على مدار الدورات التاريخية، في العهد الاقطاعي .. وفي العهد الزراعي .. وفي العهد الصناعي وفي العهد الراسمالي

فكيف يكون العمل سببا في الرفعة والمكانة والسيطرة .. ويكون في الوقت نفسه سببا في المهانة والظلم والاضطهاد والحرمان من التمتع بقيمة العمل كاملة، وفيم صاغ كارل ماركس نظرية «فائض القيمة»؟

ان المكرمين المبجلين لم يكونوا هم العمال وانما كانوا الاقوياء الذين يسرقون البضائع والسلع التي ينتجها العمال؟

ووفق منطق الجدل التصاعدي والتطور المرحلي للتاريخ البشري كان حصول المراة على العمل في العهد الصناعي سيمنحها مكانة اكبر من التي لها في العهد الزراعي — مثلا — فهل حصلت المراة على هذه المكانة فعلا؟

ان الماركسية تعتبر المرحلة الصناعية «بؤرة» التجمع لعوامل الانفجار الثوري. وهذا الاعتبار او التحليل يرتكز الى ان مدة المظالم في العهد الصناعي ستتزايد — كما وكيفا — بحيث لا يبقى من احتمال سوى الانفجار الثوري .. معنى ذلك انه في العهد الصناعي ذاته تتزايد باستمرار الضغوط والمظالم على العمال — رجالا ونساء — وتهدر قيمة عملهم، وبدلا من ان يكونوا طلائع السلطة يدفع بهم الى مهاوي التخلف والتأخر، وهنا تتقدم الماركسية لتحرض العمال على الثورة .. وتدفعهم الى مرحلة طبقة البروليتارية في التمكن والسيطرة.

وهذا كله يرتكز الى انه لا مكانة حقيقية «لقيمة» العمل في العهد الصناعي .. والمراة فصيلة من فصائل القوى العاملة ينسحب عليها من الظلم والاهانة ما ينسحب على الرجال تماما.

وبهذا التحليل تسقط الاسطورة الماركسية التي تربط احترام المراة بعملها وحده... فلو ان مجرى العدالة ساد العالم واعطى كل عامل حقه وقيمته في الحياة، لما كان هناك ثمة داع لثورة ابدا ..ماركسية او غير ماركسية.

واذا كان العمل سببا في الاحترام والتقدير واعتلاء مكانة ما فكيف يفسر الماركسيون استغلال الرجل لنمراة في العمل

يقول عبد اللطيف الدعيج «فالحليب من المراة للاطفال .. ومن الابقار — التي تعتني بها — للكبار .. والطحن وانتاج الرقاق «الخبز» وصناعة الملابس وتفصيلها كل ذلك على عاتق المراة الى جانب توفير الوقود من روث الماشية وتجميع مياه الامطار مضافا اليه الخدمة المنزلية بكافة ضروبها ...امام كل هذا الاستنزاف لجهد وطاقة المراة كان هناك استنزاف اخر في استغلالها وامتهانها. فالمراه في هذه الاسرة عبد اضافي تستخدمه الاسرة في مجال الخدمة والانتاج

انها تعمل وتنتج .. وفي نفس الوقت تمتهن وتستغل. فهل الانتاج والعمل كانا علة الامتهان والاستغلال؟ ونحن اذ نرفض موضوعيا هذا التفسير الماركسي .. نقرر في نفس الوقت ان المراة فعلا استغلت وامتهنت واهينت.

ونختلف مع عبد اللطيف الدعيج في العلة والنتيجة، فهو وقد هاله الحيف الواقع بالمراة، تعجل في الصاق تبعة هذا الوضع السيء بالاسلام ..

ومن المنطق .. ومن مصلحة الدراسة التي تتوخى التغيير الجاد ان يعلم الكاتب ان المراة في الاسلام ليست خادما للرجل ان نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام — ومن سلوكه يفهم الاسلام التطبيقي — كان يخدم اهله وقد ورد في صحاح السنن انه عليه السلام يكون في خدمة اهله حتى اذا حضرت الصلاة .. قام اليها.

ان ابن حزم — وهو من علماء القرن الخامس الهجري — اي انه دون فقهه منذ «٩» تسعة قرون يندهش لكلام عبد اللطيف الدعيج ويقول له — يا عبد اللطيف الم تقرأ كتابنا «المحلى» الذي انشاه من تسعة قرون؛ وتحدثنا فيه عن راي الاسلام في نفس الموضوع

الذي كتبه فيجريده «السياسة» عن استغلال الرجل للمراة في خدمته . وخدمةاسرته . .وقلنا في « المحلى » ما نصه — « ولا يلزم المراة ان تخدم زوجها في شيء اصلا ، لا في عجن . . ولا طبخ . . ولا فرش . . ولاكنس . . ولا غزل . . ولا نسج . .ولا غير ذلك اصلا . . وعلى الزوج ان يأتيها بكسوتها مخيطة تامة . . وبالطعام مطبوخا تاما . . . وانما نتكلم عن سر الحق الذي تجب به الفتيا ويحكم االقضاء بالزامه » .

في عصر تابين الماركسية

وفي حماس — غير مسنود بمنطق علمي ولا متابعة دائبة لعوامل التعرية التي تهدم الماركسية تحت وطأة التقدم العلمي الرائع — طفق الكاتب يلح في تقديم الحل الماركسي . . ويقيم للماركسية — فيالكويت — عرسا ومهرجانا . . في عصر تابينها ومأتمها !!

ان الكاتب لو كان معاصرا « لانجلز » ذاته لتردد اكثر من مرة في كتابة دراسته الماركسية هذه أو على الاقل خفف من حدة حماسه لنظرية اعترف مؤسسوها انفسهم بالمبالغة في تفسير التاريخ واعطاء العامل الاقتصادي اهتماما اكبر من حجمه .

في عام ١٨٩٠ كتب « انجلز» الى يوسف بلوخ يقول له :

« ان توجيه الكتاب الناشئين . . الاهتمام الى الجانب الاقتصادي باكثر مما يستحق امر يقع اللوم فيه على عاتقي وعاتق ماركس . لقد كان علينا ان نؤكد هذا المبداالرئيسي لنعارض خصومنا الذين كانوا ينكرونه ولم يكن لدينا الوقت الكافي او المكان او الفرصة لنضع العناصر التي تتضمنها العلاقة المتداخلة في مواضعها الحقيقية — التفسير الاشتراكي للتاريخ ص ١١٦

فلماذا يخضع عبد اللطيف الدعيج فكره ، ويخضع المجتمع الكويتي لتصورات دراسة ناقصه لم يجد اصحابها انجلز وماركس — لا الوقت ولا المكان ولا الفرصة — كما قال انجلز « لوضع العناصر الاخرى في مواضعها الحقيقية ؟

ان بعض المثقفين العرب في حاجة الى اعادة النظر بصفة جوهرية في التزامهم بمخلفات القرنين الثامن والتاسع عشر ، في ضوء الدراسات المتقدمة والاكثر موضوعية .

وحين نقول — ان الماركسية تمر اليوم بعصر تابينها .فليس ذلكمن قبيل السخرية او التهكم . . أو من قبيل استخدام التعبيرات اللاذعة لاحداث صدمات نفسية لدى معتنقي المذهب الشيوعي . .

اننا نقول ذلك وبين ايدينا الادلة الموضوعية . والشواهد القائمة ؛ وبمقياس الماركسيه نفسها نعرف هل الماركسية في مرحلة تقدم . . ام حركة تقهقر مستمر ؟

ان ادق واكمل مقياس في نظر الماركسية لاختيار صحةكل نظرية هو مدى نجاحها في مجال التطبيق . بهذا المقياس نفسه نناقش الماركسيين .

من المعروف ان الماركسية تعتمد « الثورة » والعنف في مواجهة المجتمعات الراسمالية وفي طريقة التحول العالمي الى الاشتراكية ؟

فهل اطرد المبدا . . ام ان الماركسيين قد تراجعوا عنه لظروف جديدة لم تكن في حساب كارل ماركس وهو يضع نظريته . . ظروف التقدم العلمي . . . وتطور الاسلحة . . ومعدلات التنمية المعقدة . . وبطلان النبوءات التي تحدثت عن قرب زوال المجتمعات الراسمالية

ان التراجع السريع العميق واضح في سياسة الاتحاد السوفييتي — وسياسة اوروبا الشرقية التابعة للاتحاد السوفييتي — وحاولت الصين ان تصمد وتلتزم بالتصميمات النظرية في الفلسفة الماركسية . . ولكنها في النهاية سارت في نفس طريق الاتحاد السوفييتي وهو الطريق الذي سبقتهم اليه يوغوسلافيا .

محصلة هذا التراجع ان النظرية فشلت عند التطبيق العملي وكان امام الماركسيين احد حلين . . اما ان يجمدوا على نصوص النظرية فتتعطل مصالحهم الحيوية . . واما ان يضعوها فوق الرفوف او في ضريح لينين . . مؤثرين مصالحهم القومية على الالتزام بنظريات وهمية . وبالفعل اختاروا الحل الثاني . .ورفعت رايات التعايش السلمي بعد ان سقطت رايات الثورةالمسلحة ضد المجتمعات الراسمالية .

وبالمقياس الماركسي يتضح ان الماركسية فشلت عند التطبيق وهذا دليل على انها تحمل عوامل فنائها داخل تركيبها الفلسفي .

صب ماركس لعناته الطويلة والحارة على حافز الربح الشخصي وانه هو سبب البلاء لان الملكية الخاصة — التي هي جريمة كبرى في نظر ماركس — تعتمد عليه . . وما هي الا خطوات حتى ضعف الانتاج الزراعي والصناعي في الاتحاد السوفييتي . . ضعف كما . . وانحط كيفا . . وبذلت جهود كبيرة لدفع الانتاج الى الامام بغير حافز الربح . . فلم تفلح هذه الجهود . . ومن ثم اخذ الروس بعامل الربح من اجل زيادة الانتاج وتحسين نوعه .

وهذا دليل عملي على ان النظرية فشلت عند التطبيق .

ومن الافكار السائدة في نظريات ماركسانه يبنيانتصار الاشتراكية والشيوعية على انقاض الراسمالية . . ومن نبوءاته ان مستوى الربح في النظام الراسمالي يجب ان يهبط باستمرار وان هذا سيجعل الاقتصاد الراسماليبركد عاجلا او اجلا ، بينما مشكلة الراسمالية في امريكا هي عكس ما تنبأ ماركس تماما . . هي في تزايد الربح . . لا في تناقصه .

ومفهوم الطبقة العاملة — في عصر ماركس — ليسهو مفهوم الطبقةالعاملة في العصرالحديث فالتقدم الفني والتكنلوجي قد غير من طبيعة الطبقة العاملة ومن تركيبها .

يقول « هربرت ماركوز في كتابه « نحو التحرر » — ص ٦٩ — « وقد عم هذا الاتجاه التعديلات التي تؤثر علىتركيب الطبقة العاملة فبينما تقل نسبة ذوي الياقات الزرقاء باستمرار يزداد عدد ذويالياقات البيضاء « الموظفينوالمهندسين والفنيين والاختصاصيين » دون توقف وتنشأ عن ذلك انقسامات داخلية في الطبقة العاملة وعلى ذلك فان فئات الطبقة العاملة التي تعرضت بطريقة مباشرة — ومازالتتتعرض — لوحشية الاستغلال هي بالضبط تلك الفئات التي تصبح وظيفتها في عملية الانتاج اقل اهمية » .

وازاء كل هذه التغييرات الجذرية التي حدثت في العالم والتي اضطرت الماركسية للتراجع العميق السريع . . . قام الفيلسوف الماركسي الفرنسي « روجيه جاوردي » بحملة نقد عميقة وواسعة في جذور الماركسية وخرج بنتيجة تقول « اما ان نعدل الماركسية على ضوء التقدم العلمي والانساني المعاصر . . او ننقرض كما انقرضت بعض الحيوانات تحت وطأة التطور الذي لم تستطع التكيف معه » .

ورغم كل ذلك يجي عبد اللطيف الدعيج في عصر تابين الماركسية ليقيم لها مهرجانا في الكويت ويعتمد تفسيرها المادي في العلاقات الاجتماعية ويبشر بمشاعية المراة ؟؟

لماذا يبدا العرب دوما من حيث انتهىالاخرون في الجوانب السلبية من الحياة ؟

وفي فورة حماسه عنالنظرية الشيوعية . . يدير كلامه على نحو ينزع بالناس الى تبني الحل الشيوعي لمشكلات المراة

المرأة في الإسلام ليست خادمًا للرجل، فإن نبي الإسلام - عليه الصلاة والسلام - كان يخدم أهله ... وقد ورد في صحاح السنن أنه عليه السلام يكون في خدمة أهله حتى إذا حضرت الصلاة.. قام إليها

اي حل شيوعي يا عبد اللطيف ؟

ان الشيوعية سحقت الرجل نفسه. وسحقت الفرد من حيث هو .. سحقت الانسان من حيث هو انسان اذ اغتالت حريته .. وقهرت ارادته .. واتهمت كل مفكر حر — حتى داخل اطار الشيوعية — بانه مجنون مخبول .. ونزعت من الانسان استقلاله الخاص وحولته الى الة واداة في يد الحزب .. او اللجنة المركزية .. او المكتب السياسي ..

والمراة هناك خاضعة لكل هذه الظروف التعسة . ام ان لها معيارا خاصا تعامل به في البلدان الخاضعة للسيطرة الشيوعية ؟

لا يبدو ذلك ؟؟ فان اكثر من نصف قرن مر على التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي — وهي فترة تحررت المراة فيها وفق الادعاء الشيوعي — من كل سيطرة لاصحاب العمل وتساوت مع الرجل في كل شيء .. ومع ذلك فان الثورة الشيوعية منذ قامت وحتى اليوم لازال يتولى المراكز الاولى في كولتها رجال .. منصب رئيس الدولة حكر على الرجال .. منصب رئيس الوزراء انتقل من يد رجل الى يدرجل لخ .. لينين .. ستالين .. بولجانين .. خورتشوف . كوسيجين .. وسكرتارية الحزب تولاها — على الاطلاق — رجال .. ابتداء من اول سكرتير الى بريجنيف ومنصب وزير الدفاع لم يعهد به مرة واحدة الى امراة .

فلماذا الادعاءات الخيالية ؟

ويبشر الكاتب بقرب قيام مجتمعات تصبح المراة فيها مشاعا للرجال .. كل امراة لكل رجل ..؟ لماذا ؟

يقول ان المجتمع الانساني البدائي كان يعيش اباحية جنسية مطلقة .. وهو يحبذ — كما يحبذ كل الماركسيين ذلك — العودة الى هذه الاباحية الجنسية او مشاعية المراة ..

فهل هذه دعوة مخلصة لتقدم انساني مهذب كريم ..

هل تحويل المراة الى « مرحاض عام » .. عفن .. يدخله كل رجل .. هل هذا اكرام للمراة .. وهل هذه هي الخدمة الجليلة التي تقدمها الشيوعية للمراة ؟

واذا كانت بشرى كارل ماركس بانتهاء عهد الملكية الخاصة في كل شيء قد ذهبت بددا نظرا لتراجع المجتمعات الاشتراكية واقتناعها بضرورة الحافز الفردي في الانتاج . وتمليك الفلاحين والعمال اشياء صغيرة — على الاقل في هذه المرحلة — .. ونظرا لتزايد تيار العدالة الاجتماعية في العالم والذي يتوخى التوفيق الرشيد بين الفرد والجماعة ..

اذا كان كل ذلك قد حدث فان التبشير بمشاعية المراة — بناء على بشرى ماركس في الغاء الملكية الخاصة في كل شيء يصبح ترديدا لعبارات لا محتوى لها .. واذا كان كل ذلك حدث فان مستقبل العالم يتجه الى تنظيم « الملكية الخاصة » ..

ونحن اذ نرفض تعريف الزوجة بانها ملكية خاصة بالتعبير الماركسي . نقول : بان مستقبل العالم يتجه الى تنظيم الفوضى الجنسية على الرغم من مظاهر الاباحية التي تكتسح العالم .. فان متاعب الناس من هذه الفوضى ستقودهم الى البحث عن وضع مريح ومهذب .

واذا اعتبر الكاتب ان الاباحية الجنسية المطلقة اكثر مما في الصين الشيوعية بعشرات المرات فهل امريكا اكثر تقدما — بالمقياس الماركسي — من الصين الشيوعية ؟

في العقيدة والحركة ..

ومن الواضح ايضا ان للكاتب موقفا ماركسيا من الدين بصفة عامة ، فالماركسية تعتبر الدين — والدين عند الله الاسلام — ظاهرة اجتماعية وانعكاسا لاوضاع اجتماعية واقتصادية معينة .

يقول الكاتب « ونتيجة لاحتكاكه — اي الاسلام — بالمجتمع البدوي والمكى المتخلف فقد كان من الضروري ان تعكس تعاليمه ونظرته للمراة اوضاع ومواقف ذلك المجتمع » .

معنى الكلام .. ان الاسلام ليس وحيا من الله مستقلا تماما عن تأثيرات الارض والمجتمعات .. وانما جاءت تعاليمه ونظرته انعكاسا لاوضاع المجتمع العربي البدوي ؟

واحيانا يكون الرد من البساطة لدرجة تثير الدهشة الكبيرة .. المجتمع العربي البدوي كان وثنيا .. فهل الدعوة الحارة الى التوحيد انعكاسا لاوضاع الوثنية؟ وكان المجتمع العربي يتعامل بالربا فهل كان التحريم القاطع للربا انعكاسا لافكار المرابين العرب؟

وكان العرب يئدون البنات فهل الثورة الانسانية التي كفت ايديهم عن هذه الجريمة كانت انعكاسا لهذه المشاعر الهمجية المتحجرة ؟

وكان العرب يتعصبون لجنسهم اشد التعصب .. فهل الدعوة الرحبة الى الانسانية والمساواة العالمية كانت انعكاسا لنظرة اقليمية متعصبة ؟

على ان الذي نريد ابرازه هنا هو ان الكاتب له موقف واضح من الدين كله .. وتحامله على الاسلام في موضوع المراة تابع من موقفه الشامل تجاه الاسلام كله .

وهناك عامل اخر — بالاضافة الى الفكر الماركسي المناوىء للدين — انعكس على تفكير عبد اللطيف الدعيج وهو يقف هذا الموقف من الاسلام .

هذا العامل هو انتماؤه لحركة القوميين العرب .. في فصيلتها المعادية للاسلام منذ نشأتها . ففي مختلف اطوار حركة القوميين — تقريبا كان قادتها من المسيحيين المتعصبين الذين يريدون ضرب الاسلام تحت شعارات القومية العربية

ومن الغريب ان هؤلاء يخدمون عقائدهم عن طريق تقليص نفوذ الاسلام في المنطقة بينما يصدق بعض الشباب ان هؤلاء قد تخلصوا من عقائدهم فيشن حربا على دينه حتى يقتدي برواد حركته !! ان القادة البارزين في حركة القوميين العرب — باشكالها المختلفة — هم .

— نجيب عازوري
— انطون سعادة
— ميشيل عفلق
— جورج حبش

(البقية صفحة ٢٦)

مجتمع الإنتاج والرفاه والمحبة

في الدولة الاسلامية بعد نصف قرن

بقلم الاستاذ عبدالله المهدي

كان حب الاستطلاع هو ـدافع القوي الذي اتى بهذا ـحشد من « السواح » لبلاد ـاسلام او « الدنيا الجديدة» ـما تسميها الصحافة هذه ـايام . فقد اشرابت اعناقهم ـلى نوافذ الطائرة .. تماما ـما كان « كولمبس » وملاحوه ـستطلعون الافق وراءالعباب، ـستكشف انظارهم ارهاصات ـلدنيا الجديدة الزاخرة العجائب والغرائب .

ــ السلام عليكم ..

ــ وعليكم السلام ورحمة ـلله ــ اهلا وسهلا يا اخوان. ـكمسلم تقليدي كنت الـوك ـهذه الكلمات آلف مرة في اليوم ـواسمعها من الناس كما ـستمع لكلمة : هالو .. تحية ـلا اكثر ، ولكني احس لها ـوقع رومانسي على لسان ـوظف الجمارك !

ـسلام .. رحمة .. رحمة ـالله .. اهلا وسهلا .. ـاخوان .

ــ قال قنصلكم لا نحتاج ـتاشيرة دخول هنا

ــ بالطبع فهذه بلد كل مسلم، ـانها دار الاسلام ــ لكننا ـلاسباب ادارية بحتة سنعطيكم « فيزا » من المطار .

ــ وهل تشترطون فيزالدخول ـغير المسلمين ؟؟

ــ طبعا . انهم اجانب !

كنت اعمل في وكالة انباء ـعالمية مقرها جنيف وقد ـكلفوني باعداد تقرير صحفي ـعن تجربة الدولة الاسلامية .. وقع علي الاختيار لاني ـمسلم وربما ساعدني ذلك في ـاجراءات الدخول وفهم الامور ـالعامة .

وكان المصور الذي يرافقني ـاوربيا .

ــ جورج ، هل صادفنا ـشيئا من « العجائب » في ـالمطار ؟

ــ كلا ، كل شيء عادي حتى ـالآن .. غير انني لم أصادف ـالصورة التقليدية للمسلم ــ ـموظفو المطار وعماله شبان ـاذكياء ونشطون وفي غاية ـاللطف كذلك ، لم الاحظ « الحاجب » المقطب الجبين ـاو الشيخ الذي يحتسي القهوة ـويدخن « الشيشة » في بلاهة ـوكسل خلف مكتبه !!

وكان المطار .. خلية من ـالحركة الدائبة والنشاط- ـوالنظام ــ لم يكن مطاراكبيرا مجهزا بأرقى المعدات الحديثة ــ كلا لقد كان بسيطا ونظيفا ومنظما ــ وكان الموظفون في غاية الحركة والجدية لكنهم كانوا في غاية اللطف وحسن الاستقبال .

« هؤلاء الشبان يعملون كالماكينات ويتعاملون كالملائكة كذلك علق احد الزوار » .

وكانت الشوارع التي انطلقت خلالها سيارة الاجرة تحمـل نفس الطابع وتعطيك نفس الانطباع : النظافة .. الجدية .. النشاط .. البساطة .. الذوق ــ صفات تلمسها في الشوارع والمباني والناس !

قلت « لمصطفى » السائق: بلادكم تبدو نظيفة ..

ــ يقولون هنا ان النظافة من الايمان .

خلال يومين لم نقابل احدا ولم نتحدث مع انسان . كنا نحاول جهدنا ان ننتزع الحقائق من المشاهدات والملاحظة حتى لا نقع فريسة لاي تأثير كلامي . و .. كنا نخرج في الصباح الى الشوارع ونتسكع في ممرات المؤسسات العامة فلا تحس غير الحركة والعمل ولا يقطع الصمت الا عبارات « السلام عليكم » و « عليكم السلام ورحمة الله » التي تقال بلطف واخاء ، ثم يتابع الحديث بأصوات خافتة وعبارات مقتضبة ثم يخلص ويستمر العمل .. وكان اكثر الموظفين حركة وسعيا من مكان لآخر هم المؤولون الذين تعودنا ان نراهم اكثر راحة من غيرهم ! هنا لا تكاد تحس بوجودهم الا من خلال العمل .. لا شيء « شكلي » يميزهم عن بقية « الاخوان » نعم فهنا يخيل اليك ان جميع الناس يعرفون بعضهم ويحبون بعضهم ــ حتى انني اضطررت لسؤال احد مرافقينا من الشباب ان كان يعرف مدير وزارة الاعلام او تربطه به قرابة .. لما رايته من عفوية وصراحة واخوة في حديثهما

« انما المؤمنون اخوة » و « المسلم اخ المسلم » تلك هي عقيدتنا وهي الفلسفة التي تربينا عليها والتي تحكم علاقاتنا .

كم هو مدهش ان يرى الانسان الجدية تمتزج بالبساطة والتعاطف .. والرضى . قال لنا مدير الاعلام ان الامتناع عن تناول الخمر وتجنب السهر الماجن بالاضافة الى الحوافز الايجابية والتوجيه المباشر الذي يفجر نشاط المسلم ويشحذ حيويته .. هي التي وفرت للانتاج العام هذا المناخ الجاد الزاخر بالنشاط والنظام .. ولعل المعاملة اللطيفة والمشاعر الاخوية التي تسود علاقات العاملين من القمة الى القاعدة هي الضمان الضابط لروح العمل الجاد من ان يصبح جوا مملا وقاسيا .

وسألت نفسي كيف يرفه هؤلاء الناس عن انفسهم بعد الجهد الكبير الذي يبذلونه ؟

ــ أجبني يا عبد الرحيم ، هل توجد أماكن للترفيه في هذا البلد ؟؟

أجابني مدير الفندق « يا آه .. ان الترفيه في هذا البلد أكثر من اي شيء آخر » .

يا الهي !! « كيف يقضي الناس اوقاتهم ؟؟ »

ــ طبعا الله سبحانه وتعالى قال « وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » لذلك فقد رايت الناس يتفانون في

إن الترفيه في هذا البلد اكثر من أي شيء آخر ..
واهتداء بقول الرسول الكريم ..
(روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة)

العمل ويكافحون في اخلاص في القطاع الخاص والعام من أجل البناء والنهضة والحياة. انهم سعداء ببذلهم وكفاحهم ولا يعرف الضجر الى قلوبهم سبيلا فهم مقتنعون بما يؤدون .. لا يستغلهم احد ولا يظلمهم او يرهقهم انسان. فبلادنا لا تعرف الراسماليين او الاقطاعيين او المتسلطين تحت اسماء اخرى !

ولكننا اهتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة » فاننا نحاول الترفيه عنها — وتجد في بلادنا أندية لا تحصى يمارس الشباب فيها هواياتهم ورياضاتهم المفضلة وقد قامت اتحادات رياضية عديدة للتنس والاسكواتش والجمباز والالعاب الاولمبية والكرة بأنواعها والسباحة والزوارق والتجديف وهناك فرق الجوالة والمعسكرات الكشفية وهنا بالقرب من الفندق تجد « نادي الرماية » الذي يؤمه العديد من الرواد كذلك فالناس هنا مغرمون بسباق الخيل وهم يمارسون هذه الرياضة على سبيل العادة في الريف وفي الاندية في المدينة. كذلك فالمدينة تعج بالمراكز الثقافية العامرة بالمكتبات الحرة حيث يطالع الناس او ينظمون الروابط الادبية والثقافية او يشاهدون الافلام التثقيفية والترفيهية المتعددة — ولعلك لم تزر المتحف الوطني انك لا تحس بالوقت وأنت تتجول في أروقته المدهشة ومتحف التاريخ الطبيعي وغيرها .

ومن وقت لآخر تقيم وزارة الشئون الاجتماعية بالاشتراك مع المؤسسات الشعبية الاخرى احتفالات شعبية ضخمة يقضي الناس معها امتع الاوقات — اما الذين يفضلون البقاء في منازلهم فما امتع البرامج التلفزيونية . على اننا لا نهدر وقتا كبيرا في الترفيه .. فما أن يخرج « الشعب » من المساجد بعد صلاة العشاء حتى ينتهي وقت الترويح ويخلد الناس الى الراحة وهم سعداء .. استعدادا للعمل والتعمير في الصباح الباكر .



— « وهل يكتفي الناس بهذا الترفيه ؟ اظنك تفهمني»

— بالنسبة للمسلم ، المسلم يكتفي بذلك فالمسألة بالنسبة له تغيير لجو العمل والمنزل وهذا تغيير ممتع ومفيد للجسم والعقل والروح معا .. اما ان كنت تقصد الخمر والجنس والقمار فان المسلم لا يحتاج اليها بل ينفر منها بحكم دينه وذوقه ، خصوصا وقد حل نظامنا الاجتماعي مسألة الجنس هذه .. بالنسبة لغير المسلمين لا يبدو ذلك كافيا لان المقصود ليس الترفيه فحسب وليس لهؤلاء مجال هنا .. ان بلدنا طاهرة ومجتمعنا عفيف ونظيف وليس فيه سكارى أو عاهرات .

● اليوم هو اليوم المحدد للقائنا مع الحاكم . احس بشوق للتحدث اليه .. لا لرؤيته ، فقد رأيته امس في صلاة الجمعة .. خطب في المصلين وامهم في المسجد الكبير الملحق به « مكتب الرئاسة .» كان يتحدث عن مشروع الزراعة الآلية الذي قررت الحكومة انشاءه .. كان يتحدث بموضوعية وبغير دعاية .. يبسط الفكرة للناس .. ويترك لهم حرية نقاشها « فالمشروع من أجلكم ونحن مستخدموكم » .. ثم حدثهم عن آخر تطورات الموقف في المنطقة وعن سياستهم تجاهه .. وعن المسلمين المغتربين خارج دار الاسلام — ثم وعظهم في دينهم ودنياهم .. ثم أم الصلاة في خشوع وايمان !!

بعد الصلاة تفرق الناس والتف بعضهم حوله يتحدثون اليه في مسائل خاصة وعامة وانتهز بعض الصحفيين الفرصة لاجراء مقابلات سريعة واستخلاص تصريحات صحفية — لم اتحدث اليه .. يجب ان اغزو داره لارى حقيقة هذا الامام الذي يتحدث عن العدل من المنابر !!

على الباب حارس خاص في زي مدني .. لا يصد الناس عن الدخول لكنه يرحب بهم ويستفسر عن هويتهم ثم يأخذهم الى الحاكم ان كان موجودا بالمنزل .. ليس هناك سكرتير ويمكنك الدخول من غير مواعيد مسبقة ان كان الحاكم موجودا .. ان الميعاد المسبق هنا لضمان وجود الحاكم فقط !

هذا الحارس الذي اسي خلفه للداخل .. لا شك انه شديد الولاء .. خاطر متطفل ينتابني الآن .. لقد لاحظت أن جميع الناس هنا يتحمسون ومخلصون وشديدو الولاء .. لكن لماذا ؟ ليس للحاكم لانك لا تجد صورته حتى في غرفة مكتبه .. وقد يمر يومان ولا تقرأ اسمه في صحيفة — وليس « للشعب » فالناس هنا حتى عندما يتحدثون عن تاريخه الثوري لا تسمع منهم عبارات مثل « نضال الشعب » أو « انتصار الشعب » ولا للوطن « بالمعنى التقليدي للكلمة » لانهم كما يبدو يؤمنون بدين عالمي ويحنون لكل أرض فيها مسجد او مسلمون .. بالطبع هم مخلصون لكل ذلك — لكن الولاء الاول تحس بانه لشيء آخر .

منزل الحاكم .. منزل عادي .. فيلا انيقة صغيرة بسيطة لا تختلف كثيرا عن المنازل التي تحيط بها من كل جانب — لكنها حتما افضل بكثير من منازل نصف السكان — ليس للفقراء أحياء خاصة للمعلومية —

— انني أجد منزل الحاكم متواضعا يا سيدي ؟

— كان يجب أن تجدني تحت ظل شجرة متوسدا حجرا.. لكن لعن الله الشيطان يقول اخواني علي ان اعيش هنا لاستقبل الضيوف استقبالا رائعا وما اسرع ما استجبت لهم !!

— أيها الاخ ، لقد استطاعت القوى الكبرى المتوجسة من الدين الاسلامي أن تسحق جميع التطلعات التحررية لدى المسلم ين على مدى القرون الاخيرة الماضية فكيف استطعتم الصمود هذه المرة وكيف انتصر الدين الاسلامي ذلك الانتصار الكبير ؟

— لقد ادرك روادنا ان دعوتهم — شأن كل الدعوات الى الله — لا بدوان تمر اولابمرحلة عناء شديد وعمل صابر وتضحيات كبيرة حتى تضع اللبنة الاولى للانطلاق وفهموا انهم هم المطلوبون لهذا الدور التاريخي فتوكلوا على الله وصدعوا بالدعوة .. ومن خلال العرق والدماء والمحن بدات جذور المجتمع تهتز وتنبت وتترعرع كانوا يتحايلون على القهر حينا ويواجهونه أحيانا — وكلما سقط الدم وفاح شذاه تغذى الايمان المهيمن في قلوب الناس حتى شب العملاق الاسلامي من داخل البوتقة ووقف على رجليه — كانت المرحلة الاولى من استراتيجيتنا قد انقضت ودخل موكب الدعوة في المرحلة الثانية .

● كنا ندرك ان قوى الشر عادة تلجأ لتوجيه الضربة القاضية حينما تصل الدعوة الاسلامية الى هذه المرحلة التي تقف فيها على قدميها — حدث ذلك لكل الدعوات وللرسول صلى الله عليه وسلم حينما تآمرت قريش وجمعت قواها للقضاء عليه ليلة الهجرة اذن الخطوة التالية هي الهجرة لكن الى اين نهاجر ؟؟

لقد تحصن الرسول صلى الله عليه وسلم بقاعدة شعبية منيعة في المدينة — وقد امتدت يد الجاهلية لتضربه هناك — فكانت غزوة احد وغزوة الخندق وكانت المؤامرات في الجبهة الداخلية التي قادها اليهود والمنافقون .

لقد وضعنا الحساب لذلك الانسان الريفي لصفاءنفسه وبساطته وصدقه سريع التقبل للقيم الدينية ، شديد التمسك بها . ومن ثم فقد تغلغلت الدعوة في الريف وامتدت الى الجبال ..

على هذا الولاء الشعبي اقمنا قاعدة الدعوة .. تمركزنا بين المسلمين هناك « هاجرنا » الى الجبال — كنا ناكل مما نزرع ووظفنا الطبيعة الوعرة كسلاح دفاعي وهجومي لحماية مجتمعنا الجديد — كيف يمكن ان نواجه اسلحة الجاهلية .. العسكرية والمدنية ؟؟ نحن نقف وحدنا في العالم .. اذن فلتقف معنا الجبال ! تضرب الطائرات ونحن داخل المغارات نمارس حياتنا يقطعون خطوط التموين؟ نحن ناكل مما تجود به الجبال — تكفينا البندقية والاسلحة الخفيفة للصمود — والجبال والغابات والانهار تقوم بالباقي

هنالك تكون مجتمع اسلامي كامل خالص بكل مقوماته وعشنا الحياة الاسلامية المتحضرة روحيا وفكريا واخلاقيا — في منأى عن اجراءات الحكومة او سيطرتها وفي منأى من تأثير مناخ الحضارة الجاهلية الوبيء بعد سنين من الصراع مع السلطة نضجت عوامل « الفتح » — فقد استنزفت الحكومة طاقاتها وكان نفسنا طويلا — فكان الزحف المقدس وكان الفتح الظافر !

— العالم كله يرقب حركتكم الآن كيف ستكون صورة الدولة الدينية ؟

— سامحني يا اخي فانا اضيق بهذا السؤال ، دائما تظل هذه الصورة في اذهانكم — من قال اننا كنا نهدف الى « دولة دينية » ؟ نحن نهدف الى نشر الدين وسيادة الله — وقد بدأ هذا العمل من زمن بعيد وانجزنا اغلبه في الجبال . . لماذا لم يأت هذا العالم المندهش ليرى ما حققناه ؟

نحن لم نأت لنغير صورة الدولة .. لكننا جئنا لنغير صورة الحياة .. واول ما فعلنا اننا غيرنا الانسان .. الدين الاسلامي غير الانسان وارتقى به من الطبيعة الحيوانية التي اختارتها له الحضارة الجاهلية

الدين الاسلامي غير المجتمع .. تحول مجتمع الجريمة .. مجتمع الظلم .. مجتمع الفساد الاخلاقي والانانية والمادية الى مجتمع انساني تظلل الرحمة والعدالة علاقاته .. هنا يحب المسلم اخاه المسلم ويحب الابن والديه ويبرهما ويحب الجار جاره ويحب الغني الفقير والفقير الغني ويعيش الناس كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . لقد حل الدين مشاكل الفرد والمجتمع وحقق السلام في ضمير الفرد وفي الاسرة وفي المجتمع — الان لا يعاني افراد المجتمع من مشاكل نفسية او فكرية ولا تعاني الاسرة من الشقاقات العائلية ولا يعاني المجتمع من الامراض الاجتماعية سياسية كانت او طبقية او عنصرية او اخلاقية — تلك الامراض التي تفتك بمجتمع الحضارة الغربية ولم يشفه منها لا التقدم التكنولوجي والثقافي ولا الثراء وارتفاع مستوى المعيشة . هذا هو انجازنا الاساسي وهو ما نفخر به ونتحدى به الناس جميعا .

— وماذا عن الجهاز الحكومي ؟

— الحكومة في تصورنا هي مؤسسة تسير مع الامة ومع الافراد في موكب واحد وتخوض معهم معركة واحدة هي معركة النهضة الاسلامية .

الحكومة جندي في هذه المعركة تماما مثل الافراد والجماعة . . لكن نظرا لنوعية الدور الذي تقوم به فانها تتحمل مزيدا من المسئوليات .. هذه هي الدولة ، ان دورها هو دور التنسيق والاشراف لهذه الجهود وهي محكومة بنفس القانون الذي يحكم الفرد والجماعة .. من هنا ترى ان الحلم الذي يراود الماركسيين والفوضويين في تذويب دور الدولة نحققه نحن بصورة اكثر واقعية ومعقولية في حين ان الدولة في ظل الشيوعيين تضخم وتعقد بصورة رهيبة ومتسلطة .

— ما هو موقفكم من قضية التنمية وقضايا التطور التكنولوجي ؟؟

نحن بلد فقير نسبيا ويرجع ذلك لفقر مواردنا الطبيعية ، ومن اول يوم اعلنا فيه قيام الدولة قلنا للناس اننا لن نصبح دولة تغزو القمر او تتفوق صناعيا بين يوم وليلة ولن نوفر لكم حياة مترفة او نجعلكم اثرياء بعصا سحرية . لكننا نعد بان نستغل كل الموارد المتوفرة وان نوظف كل الامكانيات وان نخطط بوعي وننفذ بامانة ومسؤولية .. ان نضاعف الانتاج وان نكون عادلين في التوزيع . وان نلتزم في كل هذا وذلك بما قاله الله وما قاله الرسول ولن يكون لاهوائنا اي تأثير على سياساتنا ، وبالطبع فان السلطة بيد الامة يمكنهم عزلنا متى حدنا عن الحق او فشلنا في التطبيق .

● اما التطور التكنولوجي فهو انجاز حضاري محايد .. وبما اننا لم نسهم فيه بشيء فسنستغله بحذافيره في تعمير الارض ، وفي صالح الناس وفق مبادىء الدين الاسلامي وغاياته السامية . ولا شك انك لاحظت والمؤسسات الاجنبية تتعامل ان كثيرا من الشركات معنا بامكانياتها التكنولوجية في مشاريع التنمية والتعمير .

— بهذه المناسبة كيف تقوم علاقاتكم مع العالم الخارجي ؟

● تقوم هذه العلاقات على هدى من مصالح الاسلام والمسلمين ، مثلا لنا موقف واضح من الفكر الشيوعي لكننا نتعامل مع الدول الشيوعية تجاريا كذلك بالنسبة للدول الغربية التي نرفض حضارتها ونتعامل معها — كذلك فان الدول التي تقف في وجه الاسلام او تضطهد المسلمين الذين يعيشون تحت ظل سيطرتها لا يمكن ان تخطب صداقتنا او تأمن عداءنا .. وتحمل الدول شعار الوحدة الاسلامية الشاملة « للامة » الاسلامية .

من خلال حديثه كنت احس بأن هذا الرجل يكن ولاء مقدسا لقضيته : تذكرت الحماس والولاء الذي يطل من عيون الناس وما كنت ادرك كنهه .

— ايها الاخ ، انني احس بان الافراد هنا والمجتمع بكامله يحملون ولاء وحماسا مشتركا لمن هذا الولاء ؟

— قال الرئيس بسرعة خاطفة « الولاء لله وحده » .

كانت لحظات ملهمة تلك التي قضيتها استمع لمدرس الفيزياء الذي اصبح حاكما لبلاد الامة الاسلامية بعد ان اشترك مع المسلمين في الجهاد تلك السنين الطويلة ، يقول المسلمون انه رجل « تقي » . ولم يكن سهلا على ان المس هذه الحقيقة فانا لم اعش معه وليس له مظهر خاص يدل على انه رجل دين .

قلت لاحد الزوار ونحن نشرب الشاي في الفندق :

— « كنت احسب ان رجال الدين هنا يديرون دفة الحكم »

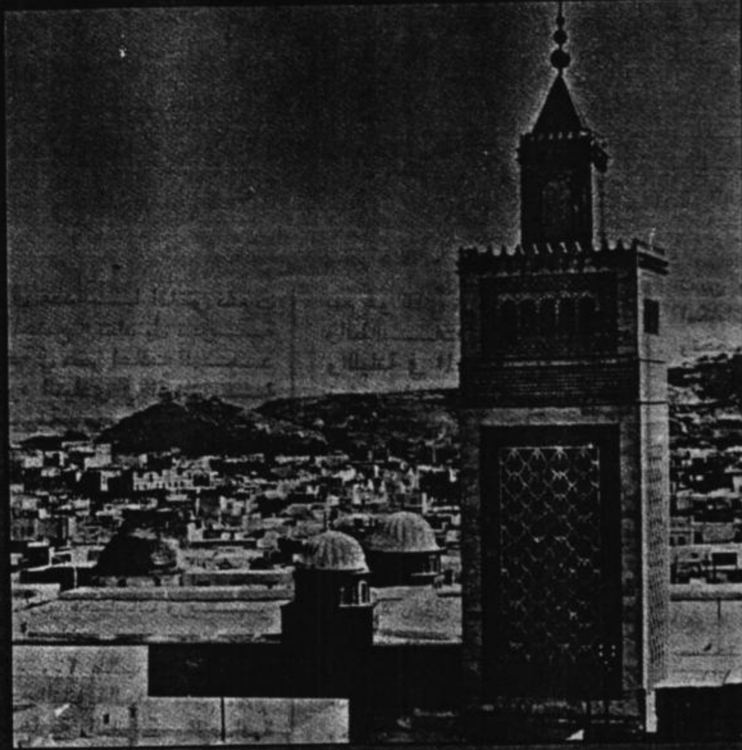
— « ان الامور تختلف هنا ، رجال الحكم هم الذين يمارسون الدين !! »

في اليوم الاخير لنا زرنا اسرة مسلمة لاحظنا ان المراة المسلمة تعيش في المنزل مثل الاميرة تماما لا تعمل عن ارباب العمل في المحلات العامة وتتعرض للابتذال او الاستغلال او الاهانة . انها تعتز كثيرا بالمهام الانسانية التي تمارسها في منزلها بكامل حريتها ورغبتها ، وكثيرا ما تؤكد بانها راضية عن حياتها ولا تشكو ظلما من احد سواء اكان زوجها او المجتمع .

لم اودع بلاد الاسلام وانا اتجه نحو المطار ..

لقد عقدت النية على ان اعود لدراسة هذه الظاهرة بعمق .. وانها تجربة مثيرة حقا . وعلى الرغم من مظهرها البسيط فانني احس بشيء عميق يسري في قلبي !!

بعد قيام جمعية الاصلاح على المشروع .. وتعاون وزارة الأوقاف



مساجد الكويت تهيئ ساحاتها لتزويد الطلبة بدروس « التقوية »

حبا في النفع العام .. وعونا للطلاب في ا نيكونوا ناجحين مبرزين في دروسهم ... محبين لربهم وبيوت عبادتــه ــ سبحانه ــ معتزين بحضارتهم .. جديرين بحمل رسالة حضارية جليلة ... الايمان جوهرها ... والعلم وسيلتها ..

ابتغاء لذلككله اضطلعت جمعية الاصلاح الاجتماعــي بمشروع دروس « التقويــة » للطلاب .. في بيوت الله .

● ان الايمان بجوهر رسالة المسجد فــي نشر العلم والثقافة .

● والتعيين بان اجيـــال المسلمين في اشد الحاجة الــى ان تصوغ نفسها مــن حقيقة الايمان بالله .. وحقائق العلم معا .

● وضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة التي تخدم عقل الانسان وروحه وخلقه .

● وتلبية للطمـــوح النبيل الذي يعتمــل في نفوس اسر كثيرة .. وفي صدور ابناء هذه الاسرة نحو مستقبل مفعم بالتقدم ..والخير .. والرغد .. ولكن ضعف الامكانات يقعد بالطموح الكبير ويحجزه عن التفتح والانطلاق والاشباع .

هذه الحقائقجميعا كانت وراء قرارجمعية الاصلاح بأن تعمل على تعميم تجربة دروس « التقوية » في مساجد الكويت .

وبعد ان اتخذت الجمعية قرارها هذا .. كانت هناك خطوات لابد منها من اجل انجاح المشروع .. خطوات رسمية .. وشعبية.

● وفي الجانب الرسمي لقد اكد الاستاذ عبد الرحمن المجحم وكيل وزارة الاوقاف اكــد استعداد الوزارة للتعاون . وتهيئة المساجد لهذه « التجربــة المباركة » كما وصفهــا الاستاذ المجحم .

وقال : ان هذه هى رسالة المسجـد . وبتحقيقها يتمكن المسجد من اداء دوره الرائد ... في العلم والمعرفة .

● بقى الجانب الشعبي ... وهو ركيــزة اساسية في انجاح التجربة .

ان اي عمل يتم في عزلة عــن الجهــود الشعبية لا يمكن ان ينجح . فاخلاصالشعوب لاهدافها .. وحــرارة ايمانها التــي تحيط المشاريع الجادة بالحماس والبذل والاخلاص .. والمشاركة الايجابيــة .. هذه العوامل هى التي تمثل الدعامة الاساسية في البنــاء .. والتقدم .

ولا نذهب بعيــدا .. فتجربــة دروس « التقوية » بدات في الشقيقة مصر ــ وفي مدينة الاسكندرية بالذات ــ بجهود شعبية.

ــ فالمبادرة جاءت من امام جامــع سيدي جابر .. بصفته الشعبية .. لا الوظيفية! لانه لو اقتصر على الوظيفة الرسميــة فقط لخطب في الناس .. وامهم .. ثــم انصرف الى بيته .

ــ والدعــم المالي للتجــربة خــرج الامكانات الشعبية المتواضعة .. صحيــح انه ليس في مصر اثرياء .. الا ان انفــاق الانسان مما يحب له اثره في العمل ... وله دلالته في العطاء الشعبي المخلص .

ــ والقاء الدروس على الطلاب . كان عملا تطوعيا محضا .. ابتداء من مدرسالابتدائية .. الى استاذ الجامعة .

والقائمون على المشروع وقد اعتزمــوا ان يبدأ في العطلةالصيفية القادمة ــ لمساعدة الذيــن رسبــوا في بعض المواد ــ تهيــب بأصحاب الخير والبذل .. وبالمدرسين .. المؤمنين بربهم .. والمؤمنين برسالتهــم العلمية ان يدعموا هذا المشروع .. محاطين برعاية الله وبركته داخل بيوته سبحانه :

« انما يعمر مساجد الله من آمن باللــه واليوم الآخر . واقام الصلاة وآتى الزكاة . ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين »

من أجل تمكين «المسجد» من القيام بدوره في نشر المعرفة والعلوم

في عددهـــا الماضي نشرت «المجتمع» تفاصيل تجربـــة رائدة في مصر اعادت للمسجـد دوره القيادى في الثقافـــة والمعرفة .

واذ وقفنا عند تجربة المساجد المصرية قليلا فربما اعطينا مـا نشرته الصحف أهمية اكبر اذا ما لمسنا الاثار العملية لتلـك التجربة الاولية .

تقول احصائيات وزيـــر الاوقاف ان مسجد سيدي جابر بدأ بـ ٢٠٠ طالب وطالبة كانت نتيجة الثانويةالعامة منهم ٨٠٪ والتجارية الثانوية والاعدادية والابتدائية ١٠٠٪ !

وقد شجعت التجربـــة ٤٠٠ طالب اخرين للالتحاق بالمسجد! بل لقد شجعت الفكرة طلبـة الجامعات للالتحاق بالمسجـد وفعلا دعتهم لجنة المسجـد فاستجاب ١٥٠ طالبا وطالبـة كدفعة اولى بعد شهر واحـد من تنفيذ الفكرة ! وتطوع عدد كبير من اساتذة الجامعـــة للتدريس .

لكن المشرفين من لجنة المسجد يؤكدون ان النجاح الاكبر كان في السلوك الجديد الذي ســـاد علاقات الشباب من الجنسين .

تقول جريدة الاهرام في ذلك: «تغيرت صورة اختلاط الشباب داخل المسجد عنها داخـــل الجامعات او خارج المسجـد عموما » .

وتمضى الصحيفة في تحليل هذه الظاهرة فتقول :

« الطلبة والطالبات يجلسون في المسجد في جميع مراحـــل التعليم الاعدادية والثانويـــة والجامعات . منصتين تمامـا الى مدرسيهم لا توجد هنـــاك تعليقـــات غير لائقة من الطلبة ولا توجد حالات غياب بالمـــرة ولا شك أن الجو الدينى المحيط بهم هو الذي فرض على الطلبة والطالبـــات حسن التصرف واللياقة في المعاملة . . . لقد فرض عليهم المسجـــد روح الجدية والالتزام بسلوك حميد داخل المسجد وخارجه » .

ويذكر احد المشرفين من لجنة المسجد أن الطالبات اعتـــادت ارتداء الزى الاسلامى واصبحن يرتدينه كل الوقت بعد أن كـــن يلبسنه داخل المسجد فقـــط . ويلاحظ كذلك نشوء علاقـــات وروابط اجتماعية بـــين اسر الطلبة ، حتى أن المسجد نظم رحلات عائلية واشترك فيهـــا الاباء والامهات ، كذلك اقيمت حفلات دينية في المناسبـــات الاسلامية اشترك فيها الاباءمع ابنائهم في المسجد .

ولوحظ ان كثيرا من الطلاب كانوا لا يؤدون الصـــلاة حتى ان بعضهم كان يجهل كيفيـــة الوضوء ولكنهم الان يعلمـــون اصدقاءهم وذويهم الصـــلاة ويدعونهم للمساجد !

ولاحظ المشرفون نوعيـــة العلاقـــة المثالية بين الطـــالب والاستاذ والاحترام الزائـــد المتبادل الذي خلقه جو المسجد وروح التدين . وادت التجربة لامتصاص اوقات الفراغ فقـــد اصبحوا يترددون على المسجد في غير اوقات الدرس لمزاولـــة نشاطات شبابية اخرى ،كتنظيم معسكرات كشفية او عمل مجلة حائط ثقافية تعلق بالمسجد .

وقد اكد جميع الطـــلاب استفادتهم الكاملة من دروس التقوية بالمسجد من استيعابهم للمناهج وفي تغيير مفاهيمهـم تجاه الدين والحياة تغييـــرا كاملا .

تلك ملاحظات عابرة علـــى تجربة صغيرة عفويـــة ... وضعت بين يدينا نتائج مذهلة تعين وزارات التربية بكـــل امكاناتها ومسؤولياتهـــا وتخصصاتها ومؤتمراتهـــا ان تحقق شيئا ذا قيمة .

ولعل السر في نجا ح المسجد هو ماتكرر ترديده على صفحات «المجتمع» من ان «المنـــاخ النقي» و«المعلم القدوة» هذه العوامل تأتي في مقدمة العوامل اللازمة لعملية التربية والتعليم ... واذا كان العامل الثالـــث هو «الوسائل العلمية» فـــان مسجد سيدي جابر بامكاناتـــه «المتواضعة» استطاع ان يفوق امكانات الوزارة الميســـره وتجهيزاتها الحديثـــة . اذن فالعودة بالمدرسة الى المسجد لا تعني مجرد انتقال المكان ، انما تعني توفير الجو الصالـــح والبيئة الطيبة وتعنى كذلـــك تقديم المعلم المثالي الذي يؤثر في الطلاب بسلوكه وشخصيته لا بكلماته الفارغة .

ومثلما نجح المسجد فـــي الارتقاء بالمستوى الاكاديمـــي بالطلاب وبالمستوى الاخلاقـــي والتربوي ... فالمسجد قادر على الارتقاء بجميع جـــوانب الحياة في المجتمع بنفس القدر ولعل تلك هي رسالته التـــي ارادها الله له .

فكما عرفت البشرية فـــي مراحل صحوها وارتقائها الدور الثقافي والتربوي الذي لعبـــه المسجد والذي كـــان الاساس العلمي لتلك النهضة الحضارية الكبرى ... كذلك فقد عـــرف التاريخ دور المسجد في الثورات السياسية الحاسمة التيغيرت مجراه في احرج المراحل ومـــن الرائع جدا ان الجامع الازهـــر الذي ظل على مر الزمن جامعة علمية مستقلة هو نفسه المنطلق الذي تحـــركت منه الثـــورات السياسية ضد المستعمريـــن وضد الطغاة ... فهو مثـــال حي للمسجد والمؤسسة العلمية والنادي السياسي في آن واحد.

لقد كانت رسالة المسجـــد منذ البداية رسالة شاملـــة ، لانه الخلية العاملة المناط بهـــا واجب الدعوة والتغيير الشامل لواقع المجتمع العقـــدي والاجتماعي والسياسي ، ومن المسجدانطلقت الدعوة الاسلامية التي غيرت واقع الحياة كلـــه دون الاقتصار على الجانـــب الديني ، وانتصار الدعـــوة الاسلامية هو شاهد تاريخـــي على نجاح المسجد كوحدة عمل ومركز انطلاق شامل . ففـــي المسجد تلقى الناس دروس العقيدة وافكار الدين وفـــي المسجد تكون الانسان الجديد بكل مزاياه الثرية الراقية وفي المسجد كانت تنظم المناسبـــات الاجتماعيةومن المسجد انطلقت جيوش الفتح الظافر شرقا وغربا وفي المسجد استقبل الرســـول صلى الله عليه وسلم وامـــراء المؤمنين الوفود الاجنبيـــة والاسلامية ، واداروا جميـــع شئون الدولة وقضايا المجتمع المختلفة من داخل المسجد .

تلك هي مهمة المسجد وتلك هي طبيعته ... فما هو حـــال المسجد اليوم ؟

لقد جرد المسجد من فعاليته ... فانتقل التعليم والتربيـــة من جو المسجد الطاهر الـــى جو اخر حتى تتغير «نوعية» الانتاج ، وبالمثل سلخت عنه كل النشاطات الاجتماعية والسياسية حتى تتولاها هيئات اخـــرى تبتعد بها عن تأثيره وتخضعها لمؤثرات مناوئة .

وبقي النشاط الروحي ... غير ان المسجد تحول من مركز انطلاق للنشاط الروحي داخل المجتمع الى مستودع او سجن لتعاليم الدين حيث انحصـــر

لا غنى عن المجهود الشعبي - والبذل التطوعي مالاً ورجالاً

داخل جدرانه وفقد تأثيره على البيئة المحيطة به .

لقد حاول الناس في الاونة الاخيرة ان يستعيضوا بالجمعيات والتنظيمات وما سواها لتنهض بدور المسجد في عملية التغيير والاصلاح . ومع اهمية مثل هذه الادوات الا ان للمسجد دورا خاصا لا يمكن الاستغناء عنه ، وما دام المسجد مؤسسة قائمة لا يمكن ان تلغى لاي اعتبار فيجب اذن ان يؤدي دوره الذي انشىء من اجله كاملا .

في المسجد يجتمع اليوم ما يمكن ان يعتبر خلاصة المسلمين في مجتمع مثقل بالانحرافات والذبذبة والارتداد وهو عدد ليس بالقليل اذا عقدوا النية على الترابط والتراص والعمل الجاد .

هذه « القاعدة » تلتقى في لقاءات دورية منظمة وفي اجواء خاصة وتستمع الى خطاب مباشر من الامام الذي هو المرشد والمفكر والقائد لهذه المجموعة .. حينما نخاطب الناس في ميدان عام او من خلال ادوات الاعلام المختلفة ، فاننا نساوم في حديثنا تمشيا مع الجو العام الذي يخلقه تنافر عقائد الناس وعاداتهم وفقدان الالتزام الديني في الاجهزة التي نتحدث من خلالها ... اما في المسجد فالامام يتحدث حديثا صريحا ومباشرا وواضحا لان المسجد هو منبر اسلامي والمستمعين هم المسلمون .

ان مزايا المسجد لا يمكن ان تحصر في هذا المقال وهي كثيرة ومتعددة .. لكننا نريد ان نطرح الدعوة الى اصلاح المسجد .. واعادة صلاحياته المسلوبة اليه حتى يقوم بدوره المنشود .. ويخرج من الشلل الذي اصابه فاعاقة عن العطاء ..

ولعل الانسانية اليوم اشد ما تكون حاجة الى رسالة المسجد الحضارية الراقية حتى تتجاوز الازمة الخلقية الطاحنة التي تعاني من وطأتها والتي تهدد مصيرها .

واذا كان الدمار الذي اصاب حيوية المسجد هو ميراث سنين طويلة من التآمر عليه واهماله والجهل بدوره والتجاهل المتعمد ... فان الطريق الى اصلاحه سيكون صبورا ومتانيا .

لذلك فلابد ان تكون التطلعات واقعية ومتواضعة وان تقتصر على المراحل الاولى ..

ولعل هذه الدعوة تتركز في صميمها على انشاء علاقة اقوى بين المسجد والمجتمع ثم توجيه هذه العلاقة لخدمة الدعوة الاسلامية والمجتمع الاسلامي .

واول ما يلزم المسجد لوجود هذه العلاقة ان يكتسب مظهرا لائقا ومركزا ادبيا مرموقا حتى يتجه اليه الناس وتمتلىء قلوبهم بتوقيره وحبه .

المسجد اليوم في اكثر البلاد هو بناء قديم تعج قبابه بالعناكب وتفوح منه رائحة القدم وينزوي في ركن غائر في اقدم الاحياء .. ولم تكن مصادفة محضة ان يكون رواده جمهرة من العجائز والمعوقين وان يختفي منه الصبية والشباب الذين يتوجهون بالتالي الى الحدائق والكازينوهات الجميلة والاندية . وتختفي بالتالي الحيوية والنشاط من المسجد .. وتنقطع صلته بالمجتمع والحياة والحركة .

يجب ان يأخذ المسجد الشكل اللائق به فيقام في افضل موقع في الحي لانه بيت الله ويبنى على احدث واجمل معمار ويحاط بالحدائق ليجتذب الناس عامة والشباب خاصة وتلحق به رياض الاطفال ليترعرعوا في ظله وتلحق به قاعات مريحة للدرس والاجتماعات العامة لاهل الحي ومكتبة عامرة للاطلاع واماكن لاقامة المناسبات الاجتماعية والاحتفالات .

ويعتبر الامام اهم ركن في المسجد وهو العنصر الحي في هذه المؤسسة .. ويظل الرمز الشاخص في اذهان الجميع للدين والتعاليم الدينية ... وكثيرا ما تجد الشبان ينفرون من الدين لان شخص الامام الصارم القاسي يقفز الى خيالهم كلما ذكر الدين ، فيكرهون الدين لكراهيتهم له . اذن فيجب على الجهات المسؤولة ان تهتم باختيار الامام وان تراعي في تعيينه بالاضافة لمستواه العلمي والثقافي وادراكه العام ان تراعى شخصيته فيجب ان يكون محبوبا لدى الجميع حتى يحبب الدين لقلوبهم ويجب الا يكون انطوائيا او بعيدا عن الناس او قليل الاهتمام بمشاكلهم .

واذا كان الناس ينظرون الى حرية الصحافة مثلا بكثير من التقديس والاحترام فان حرية الامام يجب ان تكون في منأى عن اي تقييد او انتهاك ذلك لان الامام انما يمثل راي الدين ولا يمثل اي مصلحة او خطر ولان اي تقييد لحريته تقييد للدين .. والامام شخص مسؤول لانه ملتزم بحدود ومسؤوليات دينية مقيد بها فلا معنى لفرض اي قيود على ارائه ونشاطاته .

الاقتراح الثالث يتعلق بلجان المسجد واللجان تعتبر حلقة الوصل العضوية بين المسجد والمجتمع من حوله ، فلو تم انتخاب لجنة المسجد من قبل سكان الحي مثلا ثم كونت اللجنة مكاتب تنفيذية متخصصة للنشاطات الاجتماعية المختلفة . (لجنة للمساعدات العامة والاعمال الخيرية — لجنة للشباب لتنظيم معسكرات .. الخ .. لجنة لتسهيل الزواج ، لجنة للجمعية التعاونية ، لجنة للتعليم ومحو الامية ، لجنة ثقافية للندوات والمكتبات واصدار نشرة ثقافية .. الخ) ثم بدأت اللجنة بتبني القضايا العامة التي تواجه اهل الحي وتنظم لهم الاجتماعات بالمسجد لدراستها ... لو تم هذا فسيجد المسجد نفسه مرتبطا بالمجتمع ارتباطا كليا .. وسيجد انه قد تحول تلقائيا من متحف او مستودع مهجور للقيم الدينية الى مركز اشعاع ومنطلق للدعوة الاسلامية وستصطبغ جميع النشاطات الاجتماعية بالطابع الاسلامي بفضل هيمنته عليها .

هذه بعض خواطر جالت في فكري ولعل الموضوع لو خضع لدراسة متأنية من المهتمين والمختصين والمسؤولين لبرزت فيه جوانب اخرى اكثر اهمية واكثر الهاما .

وتتقدم « المجتمع » الى هؤلاء جميعا وتطرح القضية امامهم ولعلها من الاهمية بمكان يجعلها تحظى باهتمامهم وتشحذ افكارهم ونخص منهم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وادارة المساجد بوزارة الاوقاف والسادة ائمة المساجد والخطباء وجميع المختصين والمهتمين من القراء واصحاب الخير ومحبي الاسلام .. ونأمل ان يتمخض النقاش والدراسة عن مقترحات مبلورة حتى يتمهد الطريق لحمل الدعوة الى ميدان العمل والتجربة ..

لفكر الاسلامي .

في ليبيا اليوم اتجاه واضح نحو الاسلام ... ومن غير تنقيب عن ضمائر الناس نبغي الا يكون الموقف سلبيا من هذه التجربة لتي تجرى في ليبيا .

أن موقف ((الفرجة)) على ما يجري ليس وقفا سليما ولا حصيفا . فهناك اكثر من عتبار يدعو المهتمين بقضايا الاسلام الى لاطلاع على القضايا المثارة في ليبيا .. ومتابعة تطوراتها بوعي وانتباه .

● اعتبار ان الذي يجري في ليبيا انما يتم اسم الاسلام .. والحرص على سمعة هذا الدين وكرامته يوجب المتابعة .. سلبا وايجابا .

● واعتبار ان الاسلام ليس حكرا على احد .. بمعنى ان أي مسلم ـ حاكما كان او محكوما ـ له الحرية التامة في تطبيق الاسلام والالتزام به .. واثناء التطبيق يقال للمحسن احسنت .. ويقال للمخطىء : اخطأت . والنقد لايتم الا بمتابعة التجربة ..ومعرفة الصواب والخطأ فيها .

● واعتبار ان الشبهات ضد الاسلام ستثار او انتقلت الى دائرة اخرى . ذلك انه طوال قرن او اكثر .. والموجات الفكرية الغازية كانت تغرق الاجيال المسلمة بمقولات ان الاسلام قد ادى دوره التاريخي وانتهى .

ولصد هذه الموجات قامت في العالم الاسلامي نشاطات فكرية تعيد للناس قناعتهم بصلاحية التشريع الاسلامي .

ونستطيع القول : بان الجهد الفكري النعام الذي اضطلع به مفكرون مسلمون . استطاع رد الموجات الغازية .

ولكن ما لبث العالم الاسلامي ان ووجه بمقولات جديدة تقول : صحيح ان الاسلاممن الناحية العقلية يتضمن قناعات نظرية .. ولكنه مع ذلك لا يصلح للتطبيق !!

وتجربة ليبيا تستطيع ان تكذب هذه الفرية .. او تصدقها ـ تكذبها بالنجاح في تطبيق التشريع الاسلامي .. وتحويله الى واقع عملي منفذ عن طريق اجراءات عصرية .

ـ ونستطيع التجربة الليبية ان تصدق فرية المناوئين للاسلام .. وذلك بالفشل في تطبيق التشريع الاسلامي وهذا ما لا يتمناه أي مسلم .

أليس ذلك من الاعتبارات التي تجعل المهتمين بقضايا الاسلام .. يهتمون بما يجري في ليبيا ؟

● واعتبار أن الفكر الاسلامي يواجه اليوم مشكلة ((التطبيق)) . وهذا الاعتبار يجعل الفكر الاسلامي ينهي مرحلة العموميات والشطحات النظرية .. ويدخل مرحلة اقرب الى الواقعية .. والتحديد .. والدقة

● واعتبار ان العالم الاسلامي الذي حصل على استقلاله السياسي الى حد ما . لم يستطع حتى اليوم أن يحصل على استقلاله التشريعي والقانوني ، وهو استقلال لن تتحرر البلاد من النفوذ الاستعماري الا بالحصول عليه .

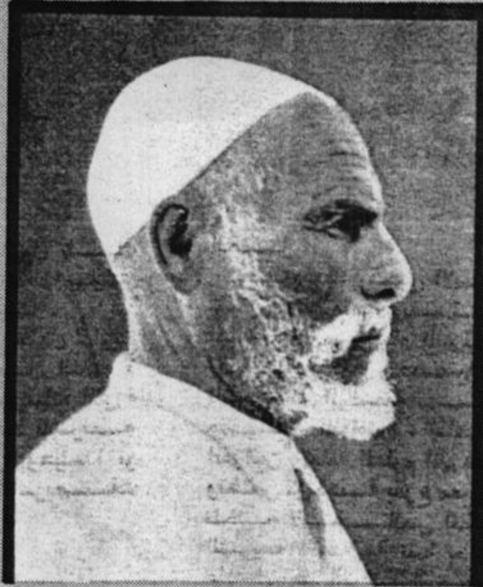
لكل هذه الاعتبارات تنقل ((المجتمع)) التجربة الليبية من التقنين الاسلامي .. محتفظة بحقها في النقد والتقويم ... معتقدة ان الذين يريدون تطبيق الاسلام باخلاص وبرغبة متجردةفي خدمة هذا الدين لا يسوؤهم ابدا تقديم النصح والنقد ..

وفي هذا العدد ننشر القسم الاول من البحث القيم الذي قدمه الاستاذ علي علي منصور . رئيس المحكمة العليا الدستورية ورئيس اللجنة العليا لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الجمهورية العربية الليبية . بعنوان : ((كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية في الجمهورية العربية الليبية)) .. وهو بحث يمكن ان نسميه ـ اذا توخينا الدقة ـ ((دليل عمل)) في الطريق الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

وفي العدد القادم ننشر ـ بأذن الله ـ بقية النقاط العملية من ((دليل العمل))

...يواجه مشكلة «التطبيق»

المرجع تستعرض «تجربة ليبيا» في : التقنين الاسلامي



كيفيــة التطبيق :

ان الاسلام عقيدة وشريعة، دين ودنيا ، وان القرآن المصدر الاول لهذه الشريعة الخاتمة نزلت به اصول الاحكام من عبادات ومعاملات . تنظم قواعده صلة الانسان بربه وصلته بالجماعة التي يعيش فيها ، وعلاقة الدول الاسلامية بغيرها من الدول في حالتي السلم والحرب ، وترك القرآن ماوراء هذه القواعد العامة الى الاجتهاد بحسب ظروف الزمان والمكان . وبدات تلك الاجتهادات في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده والتابعين لهم ، وتكونت من الاجتهادات ثروة فقهية تشريعية لا مثيل لها في العالم حوت ايسر واسمى الحلول لكل ما جد للافراد وللدول من مشاكل واطلق على هذا الفقه بمذاهبه المختلفة « الشريعة الاسلامية» وهذه المذاهب كثيرة تزيد على العشرين منها مذاهب اهل السنة الاربعة : الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ثم مذهبا الشيعة الامامية والزيدية وكذا الاباضية والظاهرية وهي المذاهب الثمانية التي اعتمدت وعول عليها عند وضع موسوعة الفقه الاسلامي في مصر اخيرا.

ولما كانت الحوادث والمشاكل تتجدد في مختلف البيئات وكان البحث عن الحكم الذي يناسب كل قضية في الازمنة والامكنة المختلفة ، مما يشق على المختصين في الفقه لان الواحد منهم في الغالب في وقتنا الحاضر انما تخصص في دراسة فقه مذهب واحد بعينه .

ولما كانت شروط الاجتهاد واستنباط الاحكام من المصدرين الاساسيين وهما الكتاب والسنة تقتضي الاحاطة بعلوم الدين كلها من علوم فقه الى دراسة علم الاصول الى علم الحديث « السنة » الى علوم اللغة الى المنطق ، الى علوم الكلام وكل هذه الشروط يتعذر توافرها في علماء الدين والشريعة في زماننا .

ولما كان الاصل في شريعتنا رعاية مصالح الناس ورفع الحرج عنهم مع التزام القواعد الاساسية فيها .

لما كان ذلك كله فأول واجب علينا وعلى سلطة التشريع في بلادنا في الحاضر ان تعمد الى صياغة الاحكام التي تتفق مع مصالح الناس في هذا الزمان في شكل مواد مرتبة ومبوبة وفي مجموعات من التشريعات على غرار التقنيات العصرية حتى يسهل على الناس معرفتها والتزامها والطاعة لها ويسهل على القضاة الاهتداء الى الحكم الصحيح من ايسر سبيل فيما يعرض عليهم من قضايا .

وامامنا محاولة موفقة قام بها في القرن الماضي خدمة للدين والشريعة المغفور له محمد قدري باشا في الثمانيات من القرن التاسع عشر حيث قنن احكام الاحوال الشخصية اخذا من مذهب الامام ابي حنيفة في

الفكر الإسلامي يواجه مشكلة التطبيق

حلول: التدرج، التعديل، رعاية

مجموعة بنود ومواد طبعها في دفتي كتاب سماه « **مرشد الحيران في معرفة احوال الانسان** » وفعل نفس الشيء بالنسبة لإحكام الوقف (الحبس) الاهلي والخيري في كتاب سماه « **قانون العدل والانصاف في حل مشكلات الاوقاف** » .

حلول ومقترحات :

وفي ضوء ما سلف يرد على الذهن بعض الحلول والمقترحات وسنوردها ثم نناقش كل واحد منها لعل الله يوفقنا الى اختيار اهداها سبيلا وايسرها منالا ، ونوجزها :

● اولا : تقنين جميع احكام الشريعة الاسلامية تمهيدا لتطبيقها مع اصدار قرار بالغاء القوانين القائمة .

● ثانيا : اصدار قرار من مجلس قيادة الثورة باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع في الجمهورية العربية الليبية وعلى القضاة عدم تطبيق ما يخالف احكامها وقواعدها الاصلية من نصوص في القوانين القائمة (المعمول بها حاليا) .

● ثالثا : التدرج في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وذلك بالابقاء على القوانين الوضعية القائمة مع البدء باستعراض نصوصها وبحثها ، وحصر ما يخالف القواعد الاساسية في الشريعة الاسلامية ثم ترتيب هذه المخالفات والعمل على اصدار قوانين بتعديل النصوص التي تشمل تلك المخالفات او استبدالها بمايتفق واحكام الشرع تباعا .

● رابعا : اقتراح عاجل اذا وقع الاختيار على الحل الثالث : **وهو ان يبدأ مجلس قيادة الثورة باصدار قرار باتخاذ الشريعة الاسلامية مصدرا وحيدا او اساسيا لجميع التشريعات من الان فصاعدا .**

الحل الاول
تطبيق فوري .. والغاء

تقنين جميع احكام الشريعة الاسلامية تمهيدا لتطبيقها مع اصدار قرار بالغاء القوانين المعمول بها حاليا :

ويبدو هذا الحل لاول وهلة انه براق وانه الحل الامثل ويجب اولا ان نفكر في طريقة تنفيذه .

ويمكن تصور تنفيذ هذا الحل بالبدء باصدار قرار من مجلس قيادة الثورة بالغاء القوانين الوضعية القائمة والاستعاضة عنها بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

ويستحيل علينا بجرة قلم الغاء القوانين الوضعية القائمة والنظام التشريعي جميعه دفعة واحدة دون ان نقرن ذلك بايجاد البديل وهو تقنين كامل منضبط مأخوذ من الشريعة الاسلامية يلجأ اليه الناس من متقاضين وقضاة اذ لا يعقل ان يتركوا في تيه وفراغ . اذن لابد من البدء بتقنين احكام الشريعة اذا ما اخذنا بهذا الحل .

وللقيام بذلك يقتضي الامر تشكيل لجان متعددة تضم كل لجنة رجالا من علماء الشريعة الاسلامية وعلماء متخصصين في التشريعات الوضعية ممن جمعوا بين الثقافتين ، ثقافة القوانين وثقافة العلوم الشرعية وتختص كل لجنة بشرع معين، فلجنة لاستخلاص احكام الشريعة الاسلامية فيما يطلق عليه الان في القوانين الوضعية « القانون الدولي العام والدولي الخاص » وهو ما يسمى في الشريعة بالمغازي والسير ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان « القانون العام بفرعيه القانون الدستوري والقانون الاداري » وهو ما يسمى في الشريعة بالسياسة الشرعية للدول الاسلامية ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان « القانون المدني والتجاري » وهو ما يسمى في الشريعة بالمعاملات، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان في القوانين الوضعية « قانون العقوبات » وهو ما يسمى في الشريعة الاسلامية بالحدود والتعازير .. وهكذا.

ويحسن ان لا تتقيد هذه اللجان بفقه مذهب واحد . وان رؤى ان تتقيد بمذهب الامام مالك وهو السائد في الجمهورية العربية الليبية وبلاد شمال افريقيا فيجب ان تتخير من المذاهب الاسلامية الاخرى ايسر الحلول لمشاكل الناس لان من اهم ما يبتغيه الشرع رعاية مصالح الناس مع رفع الحرج عنهم لقوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ولقوله « ما جعل عليكم في الدين من حرج » ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا » ولان اختلاف ائمة المذاهب في فروع المسائل رحمة للعباد وجميعهم اخذ من عموميات قواعد القرآن والسنة .

ولا يخفي ان هذا اجل ما تخدم به شريعة الله ولكنه يحتاج الى مجهودات ضخمة ووقت طويل بشرط ان يختار لهذا العمل من يؤمن به ويعتبره جهادا في سبيل الله واعلاء لكلمته ، واقرب مثال على ما في ذلك من وقت وجهد ست سنوات سلختها لجنة وضع قانون موحد للاحوال الشخصية في مصر أخذا من احكام الشريعة الاسلامية جمعت فيه احكام الزواج والطلاق والنسب والمواريث والوقف والوصية والولاية على المال والولاية على النفس وغيرها وكانت مكونة من حوالي خمسة عشر عضوا وكان بها من شيوخ الازهر من يمثل مختلف المذاهب الفقهية

واقعية .. للتيسير .. ورفع الحرج

في التطبيق .. لا الاعتساف .. ولا الطفرة

والحذف .. لا الإلغاء العشوائي

مصالح الناس .. مناط التشريع في المعاملات

ومستشارون ورجال قانون وتشريعات وضعية عصرية ممن كان لهم المام بالشريعة الاسلامية الى جوار تخصصهم في القوانين الوضعية .

الحل الثاني
تعليق القوانين

اصدار قرار من مجلس قيادة الثورة باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد او الاساس للتشريع في الجمهورية العربية الليبية ، وعلى القضاة مراعاة عدم تطبيق ما يخالف احكامها الاصلية من نصوص واردة في القوانين المعمول بها

وميزة هذا الحل بالنسبة الى الحل الاول انه يمكن اعداده واصداره فورا وبذلك نتلافى الوقت الطويل الذي يحتاجه الحل الاول من حيث اعداد مجموعة قوانين مستقاة من الشريعة لاحلالها محل التشريعات المعمول بها حاليا.

ولكن ترد على هذا الحل اعتراضات وصعوبات منها :

١ ــ نكون قد القينا على القضاة اعباء لا قبل لهم بتحملها اذ لكي يعرف القاضي مدى مطابقة اي نص في قانون معمول به لاحكام الشريعة يكون عليه ان يحمل هذا النص في ذهنه ويطوف على مواقع مثل هذا النص في مختلف المذاهب الاسلامية باحثا عن مدى مطابقته او مخالفته لاي من هذه المذاهب . ومن القضاه المدنيين الحاليين من لا يعلم من الشريعة الا القليل الذي تعلمه في كليات الحقوق ومعظمه حول قوانين الاحوال الشخصية ، كما ان معظم القضاة الشرعيين في المحاكم الشرعية الحالية لم يدرسوا سوى المذهب المالكي مما يجعل مثل هذا البحث عسيرا عليهم.

٢ ــ مثل هذه الصعوبة والحرج يقع على الناس والمتقاضين منهم بحيث لو وجدت لاحدهم مشكلة وجب عليه قبل ان يرفع دعواه الى المحاكم ان يعرف مدى احتمال كسبها ، فعليه وعلى محاميه ان ينقب في مختلف الاراء الفقهية الشرعية، ومع ذلك فقد لا يأخذ القاضي بهذا الراي ويذهب الى ان رأيا اخر في مذهب فقهي اخر اعدل مما يقول به المدعي في دعواه.

٣ ــ هذا فضلا عن احتمال تضارب الاحكام وتناقضها في المسالة الواحدة نتيجة لاختلاف اراء القضاة في الراجح والمرجوح من الاراء الفقهية في المسالة الواحدة .

٤ ــ الصعوبات السابقة لا تنتفي كلية حتى لو نص قرار مجلس قيادة الثورة على التزام مذهب الامام مالك دون غيره من المذاهب رغم ما في ذلك من تضييق .

وحاصل ماذكر من صعوبات يوحي بوجوب ان تكون القواعد التي يلتزمها الناس ويطبقها القضاة منضبطة الامر الذي يعوزنا اذا ما اخذنا بهذا الحل الثاني ..

الحل الثالث
تدرج .. ومراجعة

هو التدرج في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وذلك بالابقاء على القوانين الوضعية المعمول بها في المحاكم المدنية والشرعية مع البدء فورا بمراجعة نصوصها لحصر ما يخالف القواعد الاساسية للشريعة الاسلامية. ثم ترتيب هذه المخالفات بحسب اهميتها وامكان تعديلها . ثم العمل على اصدار قوانين بتعديلها بما يتفق واحكام شرع الله ..

ولعل في هذا الحل ما يتلافى معظم الصعوبات التي قامت ضد الحلين الاولين .

ومن مزايا هذا الحل :

١ ــ التدرج وتجنب الطفرة، والتدرج سنة الله تعالى في ايجاد الكون كله اذ خلقه في ستة ايام لا تقاس بأيامنا الدنيوية حتى ذهب البعض الى انها ستة اطوار . والتدرج ايضا هو سنة الله سبحانه وتعالى في انزال الاحكام الشرعية اذ لم ينزل جبريل عليه السلام بالقرآن جملة واحدة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانما اقتضت حكمة الله ان ينزل الاحكام في الايات القرآنية منجمة اي مجزاة متفرقة بحسب حاجة الناس وكعلاج لكل مشكلة جدت لهم . بل ان الحكم الواحد في المسالة الواحدة كان ينزل تدريجيا منعا من الحرج على الناس وتآلفا لقلوبهم حتى يقبلوا على الاسلام .

فالخمر مثلا ام الكبائر كانت شائعة في الجاهلية ولم يحرمها الاسلام دفعة واحدة لتمكنها وتمكن ادمانها في النفوس ؛ فترك المسلمين يشربونها فترة فى صدر الرسالة المحمدية ثم



بدأ يذكر الاعناب فقال (**ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا**) وهذا تلميح با ن السكر بالخمر امر غير حسن ، ثم نزلت الاية بعد ذلك التي تنهى عن شرب الخمر قبيل الصلاة فقال تعالى (**لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون**) نأخذ المسلمون الاوائل يفكرون في ان لا يشربوها قبيل كل صلاة ، ولما كانت الصلوات خمسا ومتقاربة المواعيد والمواقيت كفوا عن شرب الخمر نهارا واكتفوا بذلك ليلا . ثم بداوا يتساءلون هل هي حرام ام حلال فنزلت الاية الكريمة (**يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما**) فامتنع الكثيرون عنها تأدبا بأدب القرآن . وتهيأت نفوس الغالبية منهم الى تركها نهائيا . وهنالك نزلت آية التحريم الفاصلة (**انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون**) .

واشير هنا الى ان الوقت الذي يستغرقه هذا التدرج لا خشية منه اذ ان الكثير من القواعد القانونية التي تضمنتها القوانين الوضعية في ليبيا فيما عدا قانون العقوبات مأخوذ عن القوانين الوضعية في مصر وكثير منها لا يتعارض مع القواعد الاصولية للشريعة ، وسبق ان ذكرت انه عندما أريد انشاء المحاكم الاهلية في مصر ووضعت لها مجموعة قوانين مستعارة من القوانين الفرنسية (مجموعة قوانين نابليون) التي قيل بأن معظمها مأخوذ من مذهب الامام مالك ، اقول لما رفعت مشروعات قوانين المحاكم الاهلية الى الخديوي في مصر لم يصدرها الا بعد ان ارسلها الى الازهر الشريف فتكونت لجنة من علماء مختلف المذاهب الاربعة وراجعتها ووضعت تقريرا جاء فيه ان هذه المواد والبنود منها ما هو موافق لنص من نصوص المذاهب الاربعة ، ومنها ما ليس له نص مقابل ولكنه من قبيل المصالح المرسلة التي اباحتها الشريعة لمنع الحرج عن الناس ولايجاد الحلول لمشاكل جدت في هذا الزمان ولم تكن معروفة في الماضي .

وبعد حصر المخالفات التي في قوانيننا الجنائية مثلا بالنسبة لاحكام الشريعة يمكن ان نبدأ بتعديل الاسهل فالاسهل . كان نعدل عقوبة شرب الخمر بما يتفق مع احكام الشريعة ، ثم ناخذ احكام القصاص من الشريعة ونعدل ما نص عليه قانون العقوبات الليبي وفقا لذلك اذ الخلاف بينهما بسيط . ثم نعدل عقوبة حد القذف والسب بما يتفق مع احكام الشريعة ثم نفكر في حد السرقة وهو قطع اليد ومتى يمكن تطبيقه في جرائم السرقة الكبرى لان الشرع يجعل نصابا معينا لا تقطع اليد في اقل منه ولان الشرع ايضا شرط شروطا كثيرة ، مع ملاحظة ان عمر بن الخطاب عطل حد القطع في عام المجاعة وفرع على ذلك بعض فقهاء الشريعة بان لاتقطع يد السارق الا اذا كفلت الدولة لجميع الافراد **حد الكفاية** وهو توفر ضروريات الحياة من مأكل وملبس ومسكن ، اما حد الزنا فمر القول بانه لم يثبت ولن يثبت الا بالاعتراف وبقية احكام الزنا يمكن ان تعدل بما يجعل كل صلة بين رجل وامراة اجنبية عنه معاقب عليها ولو لم يكن احدهما متزوجا حتى ولو كان برضاهما الكامل وذلك تمشيا مع احكام الشريعة .

اما ما عدا الحدود في الشريعة الاسلامية من الجرائم وهو التعازير فقلنا ان امرها متروك لولي الامر (السلطة الحاكمة في الدولة) او للقاضي ، وغالب النصوص الموجودة حاليا لا تخالف الشريعة ، ولكن يمكن مع ذلك تعديلها بما يكون اكثر ملاءمة لها .

٢ ـ في الاخذ بهذا الحل الثالث وهو التدرج بعد بنا عن الاتهام بالعنصرية والتعصب وان كنا لا نتهيب من ذلك ما دمنا نتبع احكام ديننا وشريعتنا التي هي خير هداية من الله لخلقه .

٣ ـ ومن مزايا التدرج ايضا الوصول الى الهدف وهو الحكم بما انزل الله من طريق مأمون لتصدر التعديلات في القوانين المعمول بها بعد بحث وتمحيص واختيار الاصلح من احكام الشريعة وما يوائم الناس والبيئة في هذه الجمهورية ويجعل الطريق الى تطبيق هذه التعديلات اكثر امنا وسلامة .

٤ ـ ومن اهم مزايا هذا الحل الثالث ايضا الابقاء على النظام القضائي الحالي بنوعيه الشرعي والمدني ، لان الغاء ايهما في الوقت الحاضر قد يثير من الاعتراضات والصعوبات ما يجاوز فوائده . والعبرة بالنصوص مادامت التعديلات التي ستدخل على القوانين الحالية اصلها ثابت في الشريعة فيستوى ان يطبقها قاض مدني او قاض شرعي .

٥ ـ وعندما ينتهي التدرج بالحل الثالث الى منتهاه بتمام تعديل التشريعات الوضعية جميعها بما يتفق مع شريعة الله يمكن في سهولة ويسر توحيد القضاء بادماج النوعين معا دون ان يفسر ذلك بانه الغاء للقضاء الشرعي او القضاء المدني الامر الذي يحسن تجنب مواجهته في الوقت الحاضر ..

كيفية تنفيذ الاقتراح الثالث :

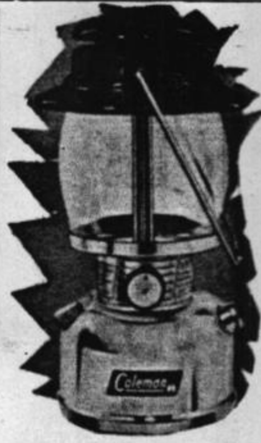
يكون ذلك بتشكيل لجنة عليا لاعادة النظر في القوانين الوضعية المعمول بها في الجمهورية العربية الليبية الان وتتفرع عنها لجان فرعية تشرف عليها وتوجهها وتراجع اعمالها اللجنة العليا ، وتختص كل لجنة فرعية بنوع معين من انواع القوانين القائمة حاليا لمراجعة واستظهار مافيه من مخالفات لاحكام الشريعة وتقسيمها حسب جسامتها ثم ترتيبها في مجال التعديل الايسر فالايسر ثم تضع مشروعات التعديلات ، على ان تتفرع هذه اللجان لهذا العمل ـ اذا رؤي ذلك ـ حتى يمكن انجازه في اقرب وقت ممكن وعلى ان ترسم لها اللجنة العليا خطة العمل وتتولى متابعته ثم المراجعة ، على ان تكون اللجنة العليا على اتصال دائم مع مجلس قيادة الثورة بوصفه السلطة التشريعية العليا في الجمهورية او مع الاخ رئيس مجلس الوزراء بوصفه هذا وبوصفه رئيسا لمجلس قيادة الثورة وان تكون ايضا على اتصال بوزير العدل لنفس الغرض .

حل مؤقت وعاجل :

الى ان تنتهي اللجنة العليا ولجانها الفرعية من اعمالها وتصدر التشريعات المعدلة تباعا ، قد يكون من المستحسن ـ وهو ما يناسب رغبة مجلس قيادة الثورة في الاستجابة الى رغبة الشعب الملحة ـ ان يصدر فورا قرار من مجلس قيادة الثورة ويحسن ان يلحق بالاعلان الدستوري ويعتبر متمما له ، ينص فيه على انه من الان فصاعدا تعتبر الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي لجميع التشريعات في الجمهورية العربية الليبية وعلى جميع الوزراء والهيئات مراعاة ذلك في كل تشريع جديد يصدر . وينص فيه ايضا على وجوب تشكيل لجنة عليا ولجان فرعية تتفرغ لبحث وتعديل القوانين القائمة بما يتفق مع هذا المنهج ،

وبعد صدور هذا القرار يمكن ان تبدأ اللجنة **بجمع شتات الاحكام الشرعية الخاصة** بالاحوال الشخصية في قانون **موحد** للزواج والطلاق والنسب والارث والوقف (الحبس) والولاية على المال والولاية على النفس والوصية وغيرها ، لان مشروعا لمثل هذا القانون اعد بسوريا ومصر ويمكن مراجعته مراجعة سريعة واعداد التشريع الملائم للتطبيق في الجمهورية العربية الليبية ليكون البداية في هذا الطريق .




Coleman




Coleman


GETS OUT STAINS
enzyme products
CLOROX
BLEACH



لماذا يحدث هذا ؟

بقلم يوسف نصار

من يطوف بشوارع الكويت ومكتباتها ، او يكلف نفسه عناء الوقوف على الرصيف امام بائع الصحف.. يجد عجبا . صحفا كثيرة تحمل اسماء فخمة ولطيفة تصدر من هنا وهناك . تختلف في الاحجام وتتفق في صورة الغلاف . امراة شبه عارية — وان كان يسترها شيء فليزيدها اثارة وفتنة — في وضع جنسي مثير .

فاذا استغفرنا الله قبل ان نقلب اوراق واحدة من تلك الصحف فماذا عسانا نجدصورا عارية لنساء كان القانون في الماضي يحظر نشاطهن . ولكنهن الان يمارسن نفس المهنة باحترام وتبجيل وتحت اسم رائع جميل .

اخبار المطلقات والانصاف مطلقات في المجتمع المخملي « مستنقع الفضائح الذى يعيش فيه المترفون العابثون » فضائح فلانة ضبطها عشيقها الخامس في منزل زوجها رقم « ١٢ » وفلانة هذه فنانة عظيمة لها وزنها وربما تملك عدةاوسمة من عدة ملوك ورؤساء .

فلانة طارت الى امارات الخليج — وهنا الطامة الكبرى — لتعود بمبلغ من المال كبير غطى تكاليف عمارتها الجديدة .

فلان عشيق فلانة ، وفلانة عشيقة فلان .

ولو اشمازت نفوسنا من هذه التفاهات وغشيها غثيان عظيم فمعنا الحق كل الحق .

ولنترك هذه التفاهات لنمد ايدينا الى رفوف الكتب .

كتب جميلة ذات ورق مصقول تحمل ايضا عناوين براقة جذابة مثيرة . فماذا عسانا نجد ايضا بين دفتيها انها لن تختلف عن تلك الصحف بلا شك .

كاتب حشاش سكير وضع كل جلسات « رفاق العزيزة » وما يدور فيها من فواحش وآثام في كتاب ربما حتى تستفيد الناشئة من تجاربه وهو الكاتب الالمعي الكبير . والاديب او الحق يقال « قليل الادب » الشهير .

وامراة طرقت كل ابواب الشهرة فوجدتها امامها موصدة ربما انها امراة ذات تجارب كثيرة وماض حافل فلا اقل من ان تضع كتابا تضمنه كل تجاربها . وربما قدملهذا الكتاب دكتور « من اياهم » ولربما وصف هذه الكاتبة بانها مبعوثة العناية الالهية لانقاذ الادب العربي ..... ما دام حق كل فاسق لا ضمير له ان يصدر صحيفة يملؤها بالقاذورات ..

.. فهو حر في بلده وما دام الحشاش لا يجد ما يمنعه من فعله . والمراة ذات الماضي مبعوثة العناية الالهية لانقاذ الادب العربي لا تجد من يقف امامها . فضلا عن المئات الذين يصفقون لها .

ولكن . . . اليس من حقنا نحن الشباب ان نصرخ مطالبين بحقنا في الحماية والحصانة من هذه القاذورات التي تدخل بلادنا تحت سمع المسؤولين وبصرهم . وهي اشد ما يستخدمه العدو من اسلحة ليدمرنا .

اليس من حق اولياء الامور ان يتساءلوا عن القصد من ادخال هذه السموم حدودنا وبالتالي الى عقول الشباب الناشيء . وهل القصد تنمية الثقافة في هذا البلد .. واين هي الثقافة بين فضائح فلانة الفنانة ومصائب علان الفنان..

. . امن اجل العلم والاخلاق مثلا واين هو العلم واين هي الاخلاق . . بل اين الترفيه والتسلية في هذه الايحاءات النفسية المدمرة . . . للنفس والمجتمع .

اذا ما هو السبب في اننانفتح لهذه الصحف والكتب ابوابنا على مصراعيها ، لتدمر شبابنا وتقتل فيهم روح الرجولة والصلابة . وتحولهم الى قطيع هائم اهلكته النزوات البربرية وامتصت طاقته الخيالات الجنسية التى تبعثها في عقله تلك المطبوعات الصفراء .. وما تحويه بين دفتيها من آثام . وهدت ارادته ثورة الغرائز التي توقظها تلك الصور المتحرفة .

ومن حقنا ايضا ان نتساءل عن هذا التناقض الغريب بين السماح لهذهالمطبوعات الهدامة بالوصول الى ايدى شبابنا الناشيء . لتهدم في لحظة ما تبذله وزارة التربية في سنوات طويلة لتعليم الشاب وتربيته وتهذيبه . وبين ما تسعى اليه وزارة الاوقاف وتجند له دعاتها ووعاظها واجهزتها لنشر الخلق القويم وتعبئة الروح الاسلامية عند الشباب .

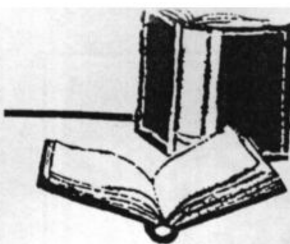
الا يبدو هذا التناقض غريبا وهذا كله تخطيط جبهة واحدة

ان من ينظر الى هذهالصحف ويرى انتشارها على الارصفة وفي واجهات المكتبات يتساءل

هو الاخر ومن حقه ان يفعل ذلك .

هل نحن على مستوى التحدى الحضارى الذى نواجهه والذى لا يقصد الا تدميرنا كامة ذات حضارة وعقيدة .

هل نحن جيل من الممكن ان ترجع القدس على يديه . أم اننا سنبقى هكذا يطلق علينا في التاريخ جيل « ضياع القدس » .



إسلامه:

اخيرا يسلم الفارس زمام امره للمعلم الاكبر ليضع منه قمة اسلامية شامخة ، وتفتح ابواب التاريخ ليدخل المقاتل الجسور ويستقر علما ندر ان يدانيه احد .. ويغمد السيف المرفوع ضد الحق وآن له ان يغمد فقد اعلن فتى مخزوم اسلامه ورفع سيفا لله مسلولا فكان اسلامه نوعا من التسليم العسكري الذي بنى على خبرة المقاتل بحركة القتال وسير المعركة ومعرفته بمواضع الاقدام والاحجام .. فها هو ذا قد استيقن ان الغالب هو الله .. وان القتال في الجانب الاخر انما هوضرب من المعاندة والتخطيط الخاسر .. فكان اسلامه ايضا نوعا من التسليم النفسي الذي يورثه الندم على التمادي في حرب لا تنتهي الا بهزيمة تجرده من بطولته فتبتلعه احداث التاريخ الكبرى المتمثلة انذاك في الدعوة الكبرى التي راحت تجتاج الباطل وتزيله عن طريق الانسانية ولم يكن تسليمه تسليم العاجز او الجازع المتخذل ، ومن هنا كان الحاحه على الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعاء له بالمغفرة ..

لقد كان الصراع بين الجاهلية والاسلام صراعا لبني مخزوم قبل كل جاهلي وكل قريشي وكل عربي علىالتعميم لقد كان على بني مخزوم ان يحاربوا حربهم الى نهايتها ، وكان على معسكرهم ان يصمد لان موقفه امام الاسلام موقف من ينافح عن عزته وعزة بيته وعزة بيت ابائه واجداده فلا عجب ان يضحى الوليد في سبيل القضاء على الدعوة المتوثبة باغلى ما يحرص عليه اقتناءه من الولد والمال فنراه يتنازل عن ابنه عماره اعز الفتيان واشعرهم واجملهم في قريش ليأخذ محمدا من عمه ..

ثم نراه يحاول مرة اخرى فيلقي من حلبة الصراع بما له على سبيل الاغراء حين احس بنار الدعوة تلتهم كل جاهلي هكذا نفر خالد من الدعوة الجديدةكما

عبدالرحمن ابراهيم

عبقرية خالد

الحلقة ٤

: لعباس محمود العقاد

نفر قومه اجمعون ، وخلع على موقفه هذا من حمية صباه وتحفزه الفتى فكان اسبق من ابيه فنجده يتجرد لها بعزيمة الفتوة وشجاعة البطولة ما ان بلغ مبلغ الزعامة في القتال ، ولم تنقض سنتان على موت ابيه حتى كان قائدالميمنه في وقعة احد المشهورة . ونجده مدفوعا من عداوته للاسلام بظروف البيئة التي نشأ فيها ومواقفه من المسلمين قبل الاسلام تشهد على صلابته .. ويبدو ذلك جليا في توليه مهمة القضاء على النبي في غزوة الخندق .. فنراه في هذه الغزوة يطوف بخيله حول الخندق يلتمس مضيقا يقحم منه الخيل فأعياه ثم يرتد يطلب العزة وكاد يظفر بها لولا حرس من المسلمين بقيادة اسيد بن حضير تنبه له وفوت عليه غرضه .. ويحاول الاغارة على النبي وهو يصلي باصحابه في الحدبية لولا بقية من نخوة الفروسية ابت له العدوان على المسالم وقمعت فيه طمع الرئيس المغيظ فعلت كفة الفارس النبيل على كفة الرئيس الموتور وفي ذلك يقول خالد بعد اسلامه « هممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان فيه خير ، فاطلع على ما في انفسنا من الهجوم عليه فصلى بأصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك مني موقعا وقلت : الرجل ممنوع » وهذه علامة على الطريق كبيرة نسجلها للرجل للدلالة على صعوده درب الحق بخطى وئيدة فيها العمق والتبصر . الا انه بقى على عدائه عندما صالح النبي قريشا ودخل مكة في عمرة القضاء ، فقد كره خالد ان يشهد دخول الرسول صلى الله عليه وسلم وتغيب من جوار البيت ريثما يعتمر المسلمون ويرجعون من حيث اتوا ..

كذلك كانت كراهية خالد للاسلام بعد كراهية ابيه . على اننا يجب ان نثبت ان هناك فرقا بين كراهية خالد للاسلام وكراهية ابيه الوليد بن المغيرة له . وذلك من حيث الدوافع التي ادت لاختلافها الى نتيجتين مختلفتين .. لقد كانت كراهية الوليد بن المغيرة للاسلام نابعة من حقد ضار ونار متقده من نفسه وذلك لانعدام نوازع الخير وخواء نفسه وصلفه الموروث بحكم المكانة فوق اكداس الذهب واعناق العبيد . ثم هي العصبيه التي مكنت عليه زمام امره فقتلت عقله والقت على بصره غشاوة اعمته فراءيناه لا ينطق او يتصرف الا بواقع منها .. بينما كراهية خالد للاسلام نابعة من طبيعة الفارس التي تدفعه الى المبارزه والمصاولة دون التفكير فيمن يبارز للوصول بهذه المصاولة الى نهاية يريدها في صالحه .. ولذلك كانت النتيجة في الحالتين مختلفة .. لقد مضى الوليد في طريقه اعمى احم يغذيه حقد مخزون في طبيعة فاسدة حتى انتهى به الامر الى الموت مشركا بينما راح الفارس يصاول ويبارز بحكمة وفق مبادىء للفروسية نبيله حتى انتهى به الامر الى الاسلام .. ولنا سؤال ملح في هذا المجال .. هل كان اسلامه وثبة غير منتظرة ؟ والاجابة تفرضها الاحداث في يسر وسهولة .. لقد كان اسلام خالد امرا مرتقبا سبق باحداث وملابسات جذبت عقله وقلبه الى هذا الدين فلقد انقسم بيت المغيرة بين معسكر الجاهلية ومعسكر الاسلام واصبح في معسكر الاسلام اخوان حبيبان الى خالد وهما الوليد وهشام. ثم احساسه بموقف والده يوم اصغى الى القرآن فحدث ال بيته عنه ذلك الحديث الذي اراعهم واشجاهم فيحسبوه قد صبأ عن دينه لولا بقية من كبرياء جعلته يتطاول فيصف القران بانه سحر .. وبدت لمسة من رهبة عليه يوم شهد السكينة في طريق الحديبية فقد شهد المسلمين وهم قائمون للصلاة وهجس في خاطره ان يغير عليهم فصدته عنهم رهبة الصلاة .. وسرى في روعه ان لمحمد سرا ان الرجل لممنوع .. ثم تاتي فترة تأمل بعيدا عن ميدان القتال حين وضع السلاح بعد صلح الحديبيه سنين طوالا لا لقاء فيها ولا نزال ولا سوره من غضب ولا جذوه من غيظ.. فتاتي مرحلة البحث والاستفهام موت الشيوخ الذين كانوا يخيمون بوقارهم وجمودهم على العقول وتهيأ الجو تماما للسؤال فيم هذا العداء ؟ ومن اين لمحمد هذا النصر المبين بعد النصر المبين ؟ ومن اين له تلك المهابة ؟ وذلك العون الذي يدركه وقد احاطت به الهزيمة من كل فج فاذا هو الظافر؟ ومن اين للمسلمين ذلك الادب وذلك الخشوع ؟ . يقول عروه بن مسعود لقومه « والله يامعشر قريش جئت كسرى في ملكه وقيصر في عظمته فما رايت ملكا في قومه مثل محمد بين اصحابه ولقد رأينا قوما لا يسلمونه بشىء ابدا فانظروا رأيكم فانه عرض عليكم رشدا فاقبلوا ما عرض عليكم فاني ناصح ، مع اني اخاف الا تنصروا عليه » . فاذا بالرجلين المفطورين على توجيه الوجوه قد انتهيا الى راي في مصير المعركة بين الجاهلية والاسلام في ساعة واحدة وعلما اين يقف الدينان المتناجزان من حق النصر وعوارض الهزيمة وهما عبقريا قريش في اصول القيادة على تباين السن والمذهب والمزاج خالد بن الوليد وعمرو بن العاص .. ثم كان للدعوة التي جاءت ابن الوليد في امانها والتي جذبته من نفسه لتنصره على عناده تلك الرسالة التي بعث بها اخوه الوليد يقول « سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد ؟ فقلت ياتي به الله فقال : ما مثل خالد يجهل الاسلام ولو كان جعل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيرا له ، ولقدمناه على غيره.. فاستدرك يا اخي مافاتك منه ، فقد فاتتك مواطن صالحه .

وكان اسلام خالد هو الجواب . وكانت تلك مراحل طبيعية لابد من عبورها بين الجاهلية والاسلام انتقال من الاصرار الى القتال الى الموادعه الى الموازنه الى الترجيح الى الاجابه ، ولو عجل بواحدة من هذه الخطوات لكانت هذه العجلة هي مكان العجب وهي الامر المخالف لطبائع الامور .. واخيرا وبعد هذه الرحلة الشاقة المليئة بكل ضروب التقلب يقف خالد امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول « اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله . فيقول الرسول : الحمد لله الذي هداك وقد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا لخير ويتقدم عمرو بن العاص ثم عثمان بن ابي طلحة فيبايعا رسول الله وكان تقدومهم جميعا في شهر صفر من سنة ثمان .. وصدقت فراسة الرسول الاعظم في معرفة معادن الرجال فيقول لصحبته .رمتكم مكة بافلاذ اكبادها ، وحق للمسلمين ان يحسبوا منذ تلك الساعة ان اولئك الرفاق الافذاذ تدجاوهم بمقاليد الكعبة ومسالك البلد الامين مكة بعد ان انهارت مقاومة مغاليقها وليست كما يدعي البعض انها فتحت عنوة وعلى غير استعداد من اهلها.

هكذا ان للسيف الذي اسهم في تمزيق اجساد المسلمين وعب من دمائهم ان يكفر عن خطيئته بتمزيق اجساد المشركين وغسل صفحته بالجهاد في سبيل الله وآية الجهاد ادرك الرسول اثاره قبل الاوان . ولعل ما حدث في يوم الفتح ما يشير الى مايجيش في خاطرنا من الاسراع في التطهر والدخول في طاعة الله من باب واسع . فقد رصد الباب الذي دخل منه خالد الى مكة واشهر المشركون السلاح عليه فبطش بهم فقال النبي حين سمع بضربته الم انه عن القتال ؟ قالوا : انه خالد .قوتل فقاتل « قضاء الله خير » ... خالد دون غيره تصادفه جنود رفقائه بالامس من جيش المشركين فيرمونه ويرميهم وقد كانوا معا يرمون المسلمين بقوس واحد .. لقد حارب ابن الوليد في صفوف الاسلام في مواقع عده فما بال الجاهلية القرشيه وحدها ينصرها على المسلمين ولا ينصر المسلمين عليها ؟ تأمل هذا ثم فكر معنا أهو تدبير أم مصادفة احكم من التدبير ؟.

(بقية)

في عصر تأبين الماركسية

وفي محضن هؤلاء تعلم كثير من شبابنا طرائق هدم امتهم . من حيث يريدون اصلاحها ونهضتها .

الاستراتيجية الحركية :

واختيار عبد اللطيف الدعيج لموضوع المراة ليس ترفا فكريا ولاهواية مجردة .. ولامصادفة .. انه عمل استراتيجي حركي لتوسيع قاعدة الماركسيين .. او القوميين العرب — كما يسمون انفسهم — في الكويت. كيف ؟؟ .. وما هذه النقلة البعيدة في التحليل والاستنتاج ؟

لا نقلة بعيدة .. ولا دهشة .. وانما هو ربط للنتائج بالمقدمات .. وابراز لمحصلة مرجوة من وراء جهود لا تعمل في فراغ ولا تخدم فراغا .. معنى القول بان مفهوم الطبقة العاملة قد تغير طبقا للتقدم التكلنوجي الواسع وان ظروف الكويت الخاصة لم تفرز طبقة عمالية يستطيع الماركسيون ان يعتمدوا عليها كقاعدة للعمل والضغط .. وتأزيم الموقف وانضاج عوامل الثورة .. وفي الحلقات التي يكتبها في « السياسة » عبد اللطيف الدعيج واحمد الديين عن حركة القوميين العرب .. اعتراف بهذه الحقيقة .. وهذا نص مما كتب « فالطبقة العاملة في الكويتتعاني من تشتتها وصغر حجمها وكونها في مجملها غير صناعية . وهذا ما يعني تماما ان حزبا ماركسيا لينينيا لن يكون ذلك الحزب الواسع المتقدم .. »

ومع ذلك يريد الماركسيون ان ينشطوا وان يعملوا .. وفي هذه الظروف لايستطيعون العمل وفق معطيات القرن التاسع عشر .

يقول روبر ماركوز في كتابه « نحو التحرر ص ٩٥ » والعمل السياسي لا يستطيع ان يقوم على اساس من قصور للثورة يعود الى القرن التاسع عشر- او بداية القرن العشرين . هذا التصور الذي يعتمد على فكرة « الاستيلاء على السلطة » بثورة جماهيرية يقودها حزب ثوري هو طليعة طبقة ثورية . وحتى في البلاد الصناعية التي قام فيها حزب قوي ينتمي الى النمط الماركسيبتنظيم الجماهير المستغلة فان الاستراتيجية لم تعد تقوم على هذا المفهوم كما يتضح بجلاء من سياسة « الجبهات الشعبية في المدى الطويل على النحو الذي يمارسه الشيوعيون » .

اذن فلابد من قاعدة جديدة ضخمة يتحرك النشاط الماركسي داخلها .

وهنا كرسوا جهودا كبيرة للقيام بعملية الحصول على « البديل » وايجاد التعويض عن الطبقة المفقودة .. ووقع اختيارهم في هذه المرحلة على « المراة » !

انهم يريدون تحويل النساء الى قاعدة شعبية ضخمة للنشاط الماركسي .. ودوما يجدون فيالظروف السيئة مناخا طيبا للتجنيد والكسب الجماهيري . واذا كانوا في بلاد اخرىقد استغلوا الاوضاع الرديئة التي تحيط بالعمال لنشر الماركسية .. فانهم اليوم يستغلون الاوضاع الرديئة التي تعيشها المراة لنشر الماركسية في صفوف النساء .

ان التركيز على المراة ليس فلسفة مجردة بقدر ما هو موقف حركي واستراتيجية سياسية واسعة النطاق لدعم القاعدة الماركسية وتوسيعها .

ومظاهر الانحلال التي يوردها تجار الجنس والخلاعة لتدويخ الأمة وابقائها مخدرة لا تعى مصالحها ولا تقاوم مستغليها هذه الظاهرة استثمرها الماركسيون وافادوا منها .

فبدلا من الاشتراك فيمقاومة هذه المظاهر الاستعمارية الخطرة راح الشيوعيون يقدمون لها المبررات الفكرية والتاريخية والفلسفية .. مثل التبشير بمشاعية المراة .. والاباحية الجنسية المطلقة .

ثرثرة فوق

هي قصة الاديب نجيب محفوظ واعدها للسينما جمال الليثي واخرجها المخرج الشاب كمال حسين .. وهي من الادب الذي لجأ اليه نجيب محفوظ بعد هزيمة ٦٧ ومن امثلها « ميرمار » « وتحت المظلة » « ولكل بداية نهاية » واخيرا « ثرثرة فوق النيل » . وهذا النوع من الادب الذي يحاول ان يلقي اضواء النقد والرمزية علىالمجتمع والسلطة والفكر والحياة في داخل مصر .. هذا النوع من الادب السياسي يمثل رواجا كبيرا الان في الحياة الادبية في مصر وعلى مسارحها.. وهذا النوع من النقد جاء طبيعيا ومنطقيا من خلال حياة المجتمع بعد الهزيمة بما فيه من الانحلال وتفشي الفساد وضياع القيم والحقائق وسمحتالسلطة بهذا النوع من الادب لتخفيف وطاة الكبت الذيعاشته الامة مرحلة سابقة طويلة ..

وان كان نجيب محفوظ قد افعم قصته بالرموز المستترة . فان مخرج الفيلم اوضح هذه الرموز وجعلها جلية ظاهرة واستخدم المزج السينمائي مطية سهلة له ليجعل الرموز واضحة .. فمصر هي تلك الفتاة الفلاحةالجميلة الساذجة الهادئة التي تأمل وتحيا لاجل ان تلد صبيا يحمل عنها العبء ..والعوامة بما فيها هينموذج لدولة الحشاشينوالجسر الذي يربط العوامة بالشاطىء هو طريق الضياع فكل من يعبره تنقطع صلته بالمجتمع .. والحارس هو ابن البلد المغلوب على امره وهو الرجل المسلم بالسليقةيصلي ويتعبدويستغفر ربه ولكنه لكي يحيا يشارك في قيام دولة الحشاشين !!

وبطل الفيلم هو عماد حمدي « انيس » موظفبوزارةالصحة كان له ماض في الحياة السياسية السابقة وكان وطنيا يشارك في المظاهرات وكان يأمل ان يرى بلده وقد نالت ما تتمنى .. وانيس يمثل الرفض والتمرد على الواقع المزيف المريض ويهرب من الواقع الى احلام الحشاشين.

ورئيس دولة الحشاشين هو رجل الصحافة والاعلام .. ناقد فني مشهور يمجد من يدفع له المال .. ويحتقر من لايدفع !

والاديب القصصي المشهور. الذي يكتب ما يريده عامةالناس من اسفاف وقصص تافهة وحين يوجه له السؤال لماذا لا يكتب فيما يهم البلد يقول: « وانا مالي .. انا ماشي بجوار الحائط » !

والمحامي القدير المعروف .. وهو المثقف الوصولي الذي يبرر جبنه وتخاذله بان يجعل لنفسه نظرية خاصة في الحياة فيقولفيها « الغني يموتوالفقير يموت .. والشريف يموت .. واللص يموت .. فيجب ان نحيا قبل ان نموت » .

والرجل العصامي وهو قائد عام دولة الحشاشين .. له مكاتب تجارية وهو شريك في منظمات الحكم .. وله معارف واصدقاء في كل مكان ليسهلوا له اعماله ..

واخيرا الممثل الشاب « الضائع » الذي جعل من نفسه قدوة للشباب واملا للفتيات .. فهو خبيث يعرف كيف يتلاعب بالالفاظ ويجعلها وسيلة للحصول على مآربه .. وهو الصديق القديم « لانيس » وقد قام بتقديمه لدولة الحشاشين ..

ويدخل انيسالموظف الصغير الى هذه الدولة وينتابه ذهول لما يشاهد من كبار رجال الدولة المعروفين .. ويتحول هذا الذهول الى سكوت دائم فيناقش ويحاور ويجادل ولكن من داخل نفسه .. وعندما وجدوا فيه الكفاءة في القيام باعداد الحشيشعينوه وزيرا لشئون الكيف !! يرفع على الاعناق ويهتف باسمه وهنا يتذكر ماضيه وحمله على الاكتاف في المظاهرات الوطنية!

وتمر الايام على دولة الحشاشين بين الخمر والحشيش والنساء والاستخفاف والاستهتار .. بينمامصرخارج العوامة — وفي اللحظات التي يمارس فيها الاستهتار تتعرض للضرب والغارات والهزائم والفقر والجوع والمرض وقلة الدواء !

وفي احدى المناسبات تخرج دولة الحشاشين الى الخارج الى المجتمع ولا يجد رجالها اماكن للهو الا اللهو

النيل

أو ..

دولة الحشاشين

بقلم محمد عبد الفتاح

على التاريخ والاستخفاف بأبطاله والسخرية من ابناء الشعب ومن ملابسهم وفكرهم .. واثناء لهوهم واثناء قيادة السيارة يقتل الشاب «الضائع» البنت الفلاحة السائجة .. ويهربون جميعا عائدين الى دولتهم والحزن والهم على وجوههم ولكن موت الضمير والغرق في الرذيلة يجعلهم يسخرون من كآبتهم ويعودون مرة اخرى الى لهوهم وعبثهم. وتجيء صحفية مثقفة وتستطيع الحصول على « سبق » صحفي لجريدتها عن الحشاشين ... وتحدث الثرثرة فوق النيل.

ــ متى تحل مشكلة الشرق الاوسط ؟

ــ حينما نقرأ عنها في الجرائد !

ــ الست رجلا اشتراكيا ؟

ــ لم املك العربة الفاخرة حتى اكون اشتراكيا !

ــ لماذا لم تقفوا بجوار مصر في محنتها .. وتدافعوا عنها بأقلامكم ؟

ــ لماذا لم تفعل الصحافة هذا لماذا لا تكتب عن واقع مصر .. لماذا تقوم بمهمة تبرير كل ما يحدث في مصر ..

ــ لماذا لا يتكلم الاستاذ انيس انه دائما صامت ..

ــ الرجل الذي لا يعمل لا يتكلم

وتستمر الثرثرة ولا يستجيب لها احد .. الا انيس الذي يذهب الى الجبهة .. مدن القنال التي شاهدها انيس دمارا وخرابا واطلالا وسكونا بينما الموت يغطي ارضها .. ولم يكن يتصور أن واقع الهزيمة هكذا .. ويتساءل في دهشة . اين الناس .. فين الناس ؟؟ ويتذكر موت الفلاحة ويعرف ان دولة الحشاشين لم تقتل الفلاحة وانما قتلت مصر .. ويصاب بفزع ويأخذ في الركض ويصيح « لازم نسلم نفسنا » « احنا قتلنا الفلاحة لازم نسلم نفسنا » .. وفي العودة بمسئوليتهم عن موت الفلاحة. ويذهب الى دولة الحشاشين في حالة غضب شديد وثورة عارمة .. ويعلن لهم انيس انهم يجب ان يسلموا انفسهم بتهمة قتل « مصر » .. المرموز لها بالفلاحة ولكنهم لم يلتفتوا اليه ويستمروا في لهوهم وفي خبث وغباء يقوم الممثل بعملية تبرير الجريمة ويقول : ان ما حدث كان قضاء وقدرا !! ولا فائدة الان .. ولم يكن من الممكن مساعدة الفلاحة لان هذا يؤدي الى مزيد من الشجار والصراع مع اهلها .. اما لماذا لم نسلم انفسنا فلان اكبر المحامية هنا وكان من الممكن ان تصبح هي مخطئة لانها لم تحسن عبور الطريق ..

وتهدأ الصحفية بتأثير كلامه المعسول .. ويصبح انيس معنفا اياها .. ويكسر « الجوزة » وادوات التحشيش ويخرج وهو يصرخ في الشارع « احنا المسؤولين .. لازم نسلم انفسنا » .. وينظر الى جماهير الناس المزدحمة .. فيناديهم في رجاء ولوعة .. لازم نفيق .. لازم نفيق .. لازم نفيق !! ويعتبره الناس مجنونا !!

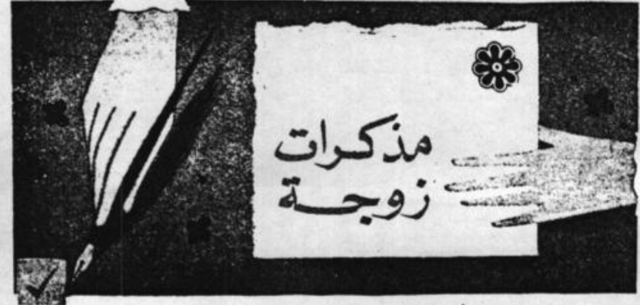


حتى بيوت الله نالها الدمار ..



مجـــلة * الأســـرة

تقدمها : « أم ابتهال »



(١٠)

.. لقد سهر معى والدى الى ساعة متأخرة من الليل وهـو يشرح لي جوانب كثيرة من الفكر الاسلامى الذى يمكن أن تفكر في اطاره وتنظر من خلاله فتاة مسلمة مثلى .. اذا ما عرض عليها الزواج من رجل تحلم بأن تسعد به ويسعد بها ..

والذى انطبع في ذاكرتي مما سمعته تلك الليلة :

يابنيتى :

ان الاسلام وهو يرد أوضاع المجتمع المنفلت من أخلاقه وقيمه الى فطرته السليمة .. نظر الى الأسرة كنواة لمجتمعه الذى ينشده ، وهى الخلية الحية التى تتكاثر ليتكون منها ومن نتاجها عمار الأرض الـذين يحققون الغاية من خلقهم في قوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، ان الله هـو الرزاق ذو القوة المتين » ولذلك كانت دعوة رسوله عليه الصلاة والسلام « تناكحوا ، تناسلوا ، تكثروا ، فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة .

ولهذا حرص الاسلام أن يهيء لهذه النواة التربة الصالحة حتى تتفرع شجرتها طيبة باسقة فكانت وصاياه في الخاطب : ـ

الخلق والديـن

أولا : أن يكون ذا خلق ودين .. ونادى أولياء الأمور أن يساهموا في البحث عن هذا الشرط أولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه » .. وقال « من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها » وبهذا كانـت فتاوى الاولين .. فقد جاء رجل الى الحسن بن علي رضى الله عنه يقول : قد خطب ابنتى جماعة .. فمن أزوجها ؟ قال : لمن يتقى الله . فان أحبها أكرمها ، وإن أبغضها لـم يظلمها !

ثانياً : ألا ينكح لغناه ويرفض لفقره !! قال تعالى « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ، والله واسع عليم » .. وفي سبيل تأصيل هذا المبدأ مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وبجواره بعض المسلمين ـ فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حرى ان خطب أن ينكح ، وان شفع أن يشفع ، وان قال أن «يسمع له » !! ـ أو هكذا قيل ـ ثم مـر رجل آخر من فقراء المسلمين قيل جعيل بن سراقة فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حرى ان خطب ألا ينكح ، وان شفع ألا يشفع ، وان قال ألا يستمع له !! فقال عليه الصلاة والسلام : هذا خير من ملء الأرض مثل هذا !!

صور رائعـة !

ولذا زوج عبد الرحمن بن عوف ، الثرى الاسلامى المعروف الملقب بتاجر الرحمن أخته من بلال بن رباح المؤذن الفقير العتيق !! وزوج سعيد بن المسيب من علماء التابعين ابنته من أحد تلاميذه الفقراء على درهمين صداقاً لها .. ومن قبل زوج شعيب عليه السلام احدى بناته « لموسى » قبل أن يبعث رسولا واستأجره عنده بالمهر .. بل ان رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة من ابن عمه «علي» وهو لايملك شيئاً حتى صداقهـا فقال له : أين درعك الحطمية ؟ وأخذها لابنته مهراً لها ..!!

.. وانتصف الليل .. ووالدى بجوارى .. يصب في قلبى وعقلى بعضاً من قطرات الفكر الاسلامى الندية حول الاسرة وبداية تكوينها ، وميزات الرجل المؤمن التى تفضل ما عداها من نظرات طائشة زينها أتباع الهوى وملأوا بها أدمغة النساء !

وأدركت أن الوالد سيصحو مبكراً ووراءه عمله في الصباح فاستأذنت منه أن نكمل الحديث في الغـد ..

« ك.أ.ع »

؟ هذه مشكلتى .. فما الحل ؟

أختى « أم ابتهال »

أحسب أن كثيرات مثـلى يشتركن معى في هذه المشكلة .. حبذا لو استطعت أن ترسمى لنا الطريق ..

ـ آمنت بضرورة أن يكون لنـا معشر الفتيات المسلمات دور إيجابي في دعوة زميلاتنا وجاراتنا الى الإلتزام بالإسلام .. ولكنى لا أدرى كيف أبدأ الطريق ؟ علماً بأنى أعتز بأفكارى الإسلامية وكرامتى .. وأضيق جداً بمن يتهمنى بالرجعية والتخلف .. فما الحل ؟

« أختـك »

عزيزتي :

١ ـ أثلجت صدرى رسالتك ، وزاد يقينى بخلود الاسلام ورسالته ، وأن الله كما يختار له من رجاله يختار من نسائه من يشعرن بمسئوليتهن تجاه دينهن ، فمرحباً بك ، وهنيئاً لك .

٢ ـ ان العمل للاسلام يحتاج إلى انشراح صدر بحيث يكون القلب دائماً مطمئناً متسعاً لكل متطلبات العمل الجهادى .. ولذلك كان لزاماً عليك يا أختاه أن تمارسى كثيراً من أنواع الرياضة الروحية والفكرية التى تحقق ذلك وهى أولا : قراءة القرآن الكريم ما اتسع لذلك وقتك ثانياً : دراسة السيرة النبوية وبعض النساء المجاهدات المسلمات فـى التاريـخ القديـم والحـديث .. ثالثاً : حضور دروس النساء بالمساجد رابعاً : الاتصال الدائم ببعض من الملتقين معك على الطريق .. وليكن شعارك دائماً : ابدئي بنفسك قبـل دعوة غيرك ، وأن تجعلي للأعمال قبل الأقوال دوراً أساسياً في دعوة الناس .. خامساً : أن تكون الصداقة أولى مراحل الاتصال وتقديـم النموذج الحى للصداقة المسلمة .

٣ ـ جميل جداً اعتزازك بأفكارك الاسلامية ، ولكنه غـير جميل أن تضيقى باتهامات الجاهلات أو الأعداء .. فذلك أمر طبيعى في مسار صاحبات العقائد عموماً ... ومسألة الكرامة لا دخل لها في هـذا الموضوع البتة .. فالإهانات في سبيل الله لا تنقص من كرامتك شيئاً .. بل تأخذين بها أجراً ومثوبة ولتكوني مشفقة دائماً على هؤلاء داعية الله لهن بالهدايـة !!..

٤ ـ لا تستعجلى الثمرة فذلك موكول الى الله عز وجل .. والله معك

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم





تأملات في آية كريمة

قال تعالى : « هن لباس لكم ، وأنتم لباس لهن .. »

— تعالي معي يا أختاه لنقف قليلا عند مضمون هذا الوصف الرباني الجميل الذى صور به حياة الزوجين . ففيما قاله « كاتب اسلامى كبير » .

اللباس ألصق شيء ببدن الإنسان وهو الستر الذى يستتر به ، وهو في الوقت ذاته مفصل على قده لاينقص ولا يزيد .. والرجل والمرأة ألصق شيء بعضهما لبعض ، يلتقيان فاذا هما جسد واحد وروح واحدة .. وفي لحظة يذوب كل منهما في الآخر فلا تعرف لهما حدود ، وهما أبداً يهفوان الى هذا الاتصال الوثيق الذى يشبه اتحاد اللباس بلابسه .. هما ستر وصيانة ، روحى ونفسى .. يلبسه صاحبه فيستريح اليه ، ويتحرك نشيطاً في محيطه ، ويكتسب به زينة وجمالا ..

— ألا ترين يا أختاه أن الاسلام في إشباعه للغرائز جعل لها نوعاً من الحياطة والمكانة بحيث تتم في إطاره المشروع ، وتحت ستره الجميل ؟

— أليس هو الناعى على مجالس النساء أن يتم فيها الحديث والتجول بحيث يكشف الستر ، وتنزاح الصيانة ، وتمتهن العلاقة ، بحيث تصبح نوعاً من البهيمية البحتة .. وكذلك في مجتمع الرجال الذين يمزقون هذا الستر بالحديث عن هذه العلاقة خارج نطاقها المكنون ؟!

— هل قرأت يا أختاه أو سمعت حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى ، فلما سلم ، أقبل عليهم بوجهه فقال : مجالسكم! هل منكم الرجل اذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره ، ثم يخرج فيحدث فيقول : فعلت بأهلي كذا وفعلت بأهلي كذا ؟!.. فسكتوا ، فأقبل النساء ، فقال : هل منكن من تحدث؟ فجثت فتاة كعاب على احدى ركبتيها وتطاولت ليراها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليسمع كلامها ، فقالت : أى والله . إنهم يتحدثون ، وانهن ليتحدثن . فقال : هل تدرون ما مثل من فعل ذلك ؟.. ان مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة ، لقى أحدهما صاحبه بالسكة ! فقضى حاجته — والناس ينظرون اليه !! — رواه ابو داود واحمد

— أظنك يا أختاه بعد ذلك لست في حاجة الى صريح إيضاح ؟!..



كلمة حرة

.. كلمة أعجبتني فوددت أن يقرأها كل مناد ومنادية بانتقاص قدر المرأة عن طريق اخراجها .

قال الاستاذ محمد قطب :

هل في وسع المؤتمرات وقراراتها الخطيرة أن تبدل طبائع الاشياء فتجعل الرجل يشارك المرأة في الحمل والولادة والإرضاع ؟ !

وهل يمكن أن تكون هناك وظيفة « بيولوجية » من غير تكييف نفسى وجسدى خاص ؟!

ان الأمومة بكل ما تحويه من مشاعر نبيلة ، وأعمال رقيقة ، وصبر على الجهد المتواصل ، ودقة متناهية في الملاحظة وفي الأداء هى التكييف النفسى والعصبى والفكرى الذى يقابل التكييف الجسدى للحمل والارضاع .. كلاهما متمم للآخر ، متناسق معه بحيث يكون شذوذاً عجيباً أن يوجد أحدهما في غيبة الآخر !!..

علياء ..الكويت



الجاهلية بوجهها الصريح

يعيدون الشيطان في أمريكا اليوم

لم يتطلب الامر من الشهيد سيد قطب قدرا خارقا من الشجاعة الادبية حينما اصدر حكمه الصريح على الحضارة الغربية المعاصرة ووصفها بالجاهلية .

ذلك لان الجاهلية تعنى في الاصل ، البعد عن الله . وما دامت الانسانية تعيش في مناى عن روح الله ، وتسير في دروب لا تشرق فيها انوار الهداية الالهية ، فانها تعيش حياة جاهلية .

لقد فغر الكثيرون افواههم ... في عجب من جراة الحكم .... كيف يمكن لحضارة الكمبيوترز والتلفزيون الملون والنزول على ارض القمر .. أن تكون جاهلية ؟؟

غير ان التدهور الحضاري المندفع لا يمهلهم ولا يتيح فرصة اطول للتعجب ... وتطل « الجاهلية القبيحة » بوجهها الصريح من اعماق الحضارة الغربية :

فقد لاحظت مجلة تايم الاميركية ان « عبادة الشيطان » قد انتشرت في اميركا ودول الغرب ، بل ان في مدينة سان فرانسسكو توجد أول كنيسة للشيطان . .. و « الكتاب المقدس الشيطاني » — تاليف انطون لافيى ، مؤسس كنيسة الشيطان — يوزع بكميات اكبر من الكتاب المقدس المسيحى بين طلاب الجامعات .. وفي العام الماضي بنيوجرسى اغرق شاب على ايدي صديقين له بناء على طلبه لانه كان يعتقد أن موته بالعنف سيجعله قائدا لاربعين فرقة من جيوش الشيطان .

هذا وفي نفس الوقت عاد مسيحيون كثيرون في الغرب الى الاعتقاد بوجود الشياطين بالوصف الخرافي التقليدي .

[يعتقد القساوسة أن هذه ظاهرة تدل على الرجوع للدين ورفض التفكير المادي]

... وتقول مؤسسة مورس كيرولو المعمدانية العالمية وهى مؤسسة مناهضة لعبادة الشيطان بتخريب الكنائس اميركى على الاقل يمارسون عبادة الشيطان وينفذون طقوسها السحرية بما في ذلك احتساء الدم !!

... وفي انجلترا يقوم عباد الشيطان بتخريب الكنائس المسيحية . وقد نظرت المحاكم ولا تزال عدة قضايا من هذا النوع .

.. وفي الشرق ينادى « المثقفون » بضرورة اللحاق بركب الحضارة الغربية !!







ماذا يعني تكريم أبطالنا؟

ان الحفاوة والتكريم اللذين لقيهما منتخبنا الاهلي لكرة القدم ان دلا على شيء فانما يدلان على مدى الاهتمام والتقدير الذي يلقاه شبابنا من جانب المسؤولين في هذا البلد .. فقد اقام امير البلاد حفلا خاصا لابطالنا العائدين ومعهم كاس دورة الخليج ووزع عليهم جوائز قيمة .. كما اقام لهم ولي العهد حفلا مماثلا دعا اليه المهتمين بالرياضة والمحررين الرياضيين في الصحف والمجلات الكويتية ... وقام سموه بتكريم اللاعبين بجوائز قيمة كذلك ...

واقيمت عدة حفلات اخرى احتفاء بهذا الفوز .

بقي ان نقول ماذا يعني هذا التكريم ؟ وما هو المطلوب من شباب هذا البلد ؟ ان معنى هذا التكريم واضح ويدل على ان هناك من يرعى ويبارك نشاط شبابنا والمطلوب منا ان نحب هذا الوطن وان نخلص له وان نبني صرحه على اساس من القوة والايمان لان قوة بلا ايمان لا معنى لها .. فعلى شبابنا الرياضي العمل على تقوية ايمانه بالله وامته ووطنه لكي يكون شبابا متكاملا قويا في جسده وقويا في عقله وروحه .

اختتام بطولة دورة فلسطين

احتفل في الاسبوع الماضي باختتام اول دوري كرة القدم للشباب الفلسطيني الذي نظمه المجلس الفرعي لرعاية الشباب الفلسطيني في الكويت وقد اشتركت عدة فرق بهذه البطولة سميت باسماء المدن والقرى الفلسطينية ووزعت الى مجموعتين وعمل دوري خروج المغلوب مع الفرق الاربع الاوائل .. وفي المباراة النهائية تقابل فريقا غزة وبيت لحم .. فاز بهذه المباراة فريق غزة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وحاز على درع البطولة .

بين شوطي المباراة اقيم سباق - لاختراق الضاحية اشتركت فيه التنظيمات المختلفة للشباب الفلسطيني حيث بلغ عدد المشتركين سبعين متسابقا اكمل ٦٣ منهم السباق .. وفاز بالمركز الاول اللاعب عاطف احمد حسونة من فريق حيفا وقطع المسافة في ٢ر١١ر٢٧ دقيقةومسافة هذا السباق تسعة كيلومترات .

وجاء الثاني سميح خليل والثالث يوسف سلامة .

وقد قام الشيخ فهد الاحمد رئيس نادي القادسية بتوزيع الدروع والكؤوس على الفائزين .

وبرغم الصعاب التي واجهها المجلس الفرعي لتنظيم هذه البطولة الا انه نجح فيها ولقد برزت عدة خامات طيبة يمكن استغلالها في المنتخبات التي تمثل فلسطين في الدورات العربية والعالمية.

القادسية يفوز ببطولة ألعاب القوى

في بطولة العاب القوى التي اقيمت في الاسبوع الماضي على كاس اتحاد العاب القوى على ملاعب ثانوية كيفان فاز فريق القادسية مسجلا ٥ر٦٦٧ نقطة وجاء فريق الجيش في المركز الثاني وسجل ٥ر٦٤٩ نقطة وجاء الثالث فريق النادي العربي وسجل ٥ر٦٠٢ نقطة .

وقد اشترك في هذه البطولة جميع الاندية بالاضافة الى اتحاد الجيش .

اوائل المسابقات

● سباق ١٠٠ متر :
الاول : عبد العزيز حسين من خيطان وسجل رقما وقدره ٨ر١٠ ثانية

● سباق ٢٠٠ متر :
الاول : عبد العزيز حسين منخيطان وسجل رقما وقدره ٧ر٢٢ ثانية .

● سباق ٤٠٠ متر :
الاول : محمد سعيد من نادي القادسية وزمنه ٨ر٤٩ ثانية .

● سباق ٤٠٠ متر حواجز :
الاول : صالح سعد من نادي القادسية وزمنه ٣ر٥٨ ثانية .

● سباق ١١٠ متر حواجز :
الاول : صالح سعد من نادي القادسية وزمنه ٤ر١٦ .

● سباق ٨٠٠ متر :
الاول : عباس البصري من نادي التضامن وزمنه ٣ر٠ر٢ دقيقة .

● سباق ١٥٠٠ متر :
الاول : عامر عبد العزيز من نادي القادسية وزمنه ٧ر١٠ر٤ دقيقة .

● سباق ٥٠٠٠ متر مشي :
الاول : رجا نزال من الجيش .

● سباق تتابع ٤ × ١٠٠ متر .
الاول : نادي القادسية وسجل زمنا وقدره ٤ر٤٥ ثانية .

● دفع الجلة :
الاول : عبد الغفور رحيم من اليرموك وسجل رقما وقدره ٥٩ر١١م

● رمى الرمح
الاول : فهد سمران من الجيش وسجل رقما وقدره ٧٠ر٥٤ مترا .

● قذف القرص :
الاول : عادل نوري من الجيش وسجل رقما وقدره ٢٦ر٣٧ مترا

● الوثب العالي :
الاول : جادور طارش من الجيش وسجل رقما وقدره ١٨٠ سم .

● الوثب الطويل :
الاول : جميل حمود من الشهداء وسجل رقما قدره ٥٨ر٦ متر .

● الوثب الثلاثي :
الاول : جميل حمود من الشهداء وسجل رقما وقدره ٢٥ر١٣ متر .

استمر منتخبنا العسكري وخرج السوري

كان يوم الجمعة الماضي موعدا للقاء منتخبنا العسكري لكرة القدم ومنتخب سوريا العسكري وذلك على ملاعب العباسية في دمشق وكانت نتيجة المباراة التعادل بدون اهداف .. ونتيجة لهذا التعادل تكون سوريا قد خرجت من البطولة العسكرية بينما يستمر فريقنا العسكري بها وسوف يتقابل في مباراته القادمة مع منتخب الجيش التركي .. وكان فريقنا العسكري قد فازعلى الفريق السوري في لقائه الاول الذي اقيم في الكويت على ملاعب ثانوية الشويخ باصابة مقابل لا شيء .. وبذلك نرى ان تعادل منتخبنا في هذه المباراة هو كسب لنا حيث تحسب مجموعة النقط من اللقاءين .

مثل الكويت احمد الطرابلسي — صالح عبدالله — العسعوسي — العصفور — وسلطان يعقوب — آدم الحاج — محمد سلطان — ابراهيم الخشرم — حسن شحاده — حمد بو حمد — العوضي — عبد الكريم نصار .

الخميس اكبر سباق للخيل

يقام يوم الخميس القادم اكبر سباق للخيل تشهده الكويت لهذا الموسم .. حيث اعلنت اللجنة المنظمة لسباق الفروسية عن سباق الفروسية النهائي على كاس صاحب السمو امير البلاد والذي تحدد له يوم الخميس القادم اي بعد غد .. وذلك على ارض سباق الخيل في منطقة المسيلة .

هذا وقد وضعت اللجنة المنظمة عدة شروط للاشتراك في هذا السباق الكبير .

● ان يكون مقر تسجيل الخيل وتصنيفها في اسطبل السيد محمد عبدالله السبيتي الكائن بالقرب من خطة السباق وذلك ما بين الساعة ٣٫٠٠ — ٦٫٠٠ مساء .

● كما تقرر ان يدفع كل مشترك في هذا السباق رسما وقدره دينار واحد فقط .

هذا وستوزع السباقات على المسافات الاتية : —

★ الشوط الاول : مبتدئين (ميدنات) المسافة ٥ اثمان .

★ الشوط الثاني : المسافة ٦ اثمان للصنف الثالث

★ الشوط الثالث : المسافة ٥ اثمان (ثنايا) .

★ الشوط الرابع : المسافة ٧ اثمان للصنف الثاني .

★ الشوط الخامس : المسافة ٧ اثمان للصنف الاول .

★ الشوط السادس : المسافة ٨ اثمان (درجة اولى ممتاز) .

ومن المنتظر ان يدخل هذا السباق خيول جديدة لم نشاهدها في السباقات الماضية ..

استمرار كرة القدم .. والامتحانات !!؟؟

وضع اتحاد كرة القدم الكويتي جدولا لمباريات كاس سمو امير البلاد .. كما حدد مواعيد المباريات المتبقية من الدوري العام للدرجة الاولى والدوري المشترك .. وفعلا فقد بدأت هذه المباريات يوم امس الاثنين .

الا ان هذه المباريات لن تنتهي الا في يوم الثلاثاء الموافق ٢ — ٥ . معنى ذلك ان اللاعبين ومعظمهم طلبة المدارس والجامعات سوف يلعبون حتى هذا الوقت المتاخر حيث تكون الامتحانات قد دخلت وان الدراسة وراحة الطلاب مطلوبة في هذا الوقت لان اللاعب لا بد وان يداوم على التدريب مع فريقه الى اخر لحظة .. وكان يمكن للاتحاد ان يؤجل المباريات او بعضها الى بداية الشهر السادس حيث يكون الجميع قد انتهى من امتحاناته واستطاع ان يلعب وهو مطمئن غير مضطرب الاعصاب .

وكان على الاتحاد ان يعمل كل ما في وسعه على عدم اقامة اي مباراة من منتصف الشهر الرابع وذلك اذا اراد مصلحة اللاعبين من الطلبة وانني اعتقد ان اللعب في الشهر السادس ليس تحيلا ... فما راي اتحاد الكرة .

صعود السالمية

بعودة نادي السالمية لدوري الدرجة الاولى في كرة القدم يكون قد حقق امال جمهوره ومحبيه ... ففي مباراته الاخيرة مع نادي النصر الرياضي استطاع الفوز بهدفين مقابل لا شيء وبذلك يكون السالمية بطل دوري الدرجة الثانية وبذلك يعود لدوري الدرجة الاولى بعد ان غاب عنه مدة عامين .. مبروك للسالمية واملنا ان يحافظ على هذا الفوز في المواسم القادمة .

الشهداء بطل دوري السلة

استطاع فريق نادي الشهداء الرياضي ان يفوز على فريق النادي العربي في كرة السلة بنتيجة مقدارها ٦٧ — ٤٠ وبهذا الفوز يكون نادي الشهداء بطل دوري كرة السلة لهذا الموسم .. كان الجميع يتوقع مباراة اقوى مما شاهده وكان ينتظر ان تكون النتيجة متقاربة لا تكون بفارق ٢٧ نقطة ... مبروك لفريق الشهداء الذي استحق بطولة الدوري عن جدارة .

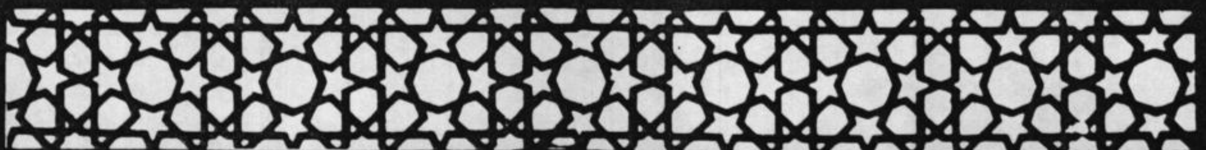
مواعيد الصلاة



"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

أيام الأسبوع	صفر ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٧	١١	٣ ٥٥	٥ ٣٧	١١ ٥٠	٣ ٢٢	٦ ١١	٧ ٣١
اربعاء	٢٨	١٢	٥٤	٣٦	٤٩	٢٢	١٢	٣٢
خميس	٢٩	١٣	٥٢	٢٥	٤٩	٢٢	١٢	٣٣
جمعة	٣٠	١٤	٥١	٢٤	٤٩	٢٢	١٣	٣٤
سبت	ربيع ١	١٥	٣ ٥٠	٥ ٢٣	١١ ٤٨	٣ ٢٢	٦ ١٣	٧ ٣٤
احد	٢	١٦	٤٩	٢٢	٤٨	٢٢	١٤	٣٥
اثنين	٣	١٧	٤٨	٢١	٤٨	٢٢	١٥	٣٦

تم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٧	٩ ٤٤	١١ ١٦	٥ ٣٨	٩ ١١	١ ٢٠
٢٨	٤٢	١٤	٣٧	١٠	٢٠
٢٩	٤٠	١٣	٣٧	١٠	٢١
٣٠	٣٨	١١	٣٦	٩	٢١
ربيع ١	٩ ٣٧	١١ ٢٠	٥ ٣٥	٩ ٩	١ ٢١
٢	٣٥	٨	٣٤	٨	٢١
٣	٣٣	٦	٣٣	٧	٢١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريـل ١٩٧٢م	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٧ ، ٢٨ من صفر ١٣٩٢ هـ	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢ ، ٣ ، ٤ من ربيع الاول ١٣٩٢ هـ
الشيخ حسن طنون	ــــ	مسجد المقوع	مسجد الحمد ـ المرقاب
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان ـ السوق	مسجد الامام النووي ـ الفروانية .	مسجد البدر ـ القبلة
الشيخ عبد المنعم نعيلب	مسجد فهد السالم ـ السالمية	مسجد ابن شيتان ـ الفروانية	مسجد البحر ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد القادسية ـ السوق	مسجد العمرية ـ ق ٤	مسجد مديرس ـ القبلة
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الشعب ـ السوق	مسجد الجهراء الجديد	مسجد المطبة ـ الشرق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد فلاح بن بصمان ـ العباسية	مسجد ملا صالح ـ الصالحية
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد عبد اللطيف العثمان ـ حولي	مسجد الجهراء القديم	مسجد القصمة ـ المرقاب
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشويخ ـ ب	مسجد عبد الله بن عمر ـ الجهراء	مسجد الخالد ـ القبلة
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الملا صالح ـ الصالحية	مسجد عيسى العثمان ـ خيطان	مسجد السرحان ـ السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الشامية ـ السوق	مسجد حمود الزامل ـ خيطان	مسجد الفارس ـ السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد عبد الله البحر ـ حولي	مسجد الامام الاوزاعي	مسجد الساير الشرقي ـ القبلة
الشيخ احمد الحنجور	مسجد العديلية ـ السوق	مسجد عيسى العقيل ـ خيطان	مسجد الفليج ـ المرقاب
الشيخ نبيه محروس	مسجد الدسمة ـ السوق	مسجد صيهد العوازم	مسجد الساير القبلي ـ القبلة .
الشيخ حسن مناع			

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس

٢٩ من صفر

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم ـ السالمية
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد الهادي ـ خيطان
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجدعلي الشملان ـ العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد اللـه العثمان ـ النقـرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.

تبسيط الفقه

الزكاة

شروطها

يشترط لوجوبها اربعة شروط :

الاول : الاسلام لانه اصل التكليف وسببه ، فمن شهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول طولب بحقهما ، ومن اول حقوقهما الصلاة والزكاة . لما بعث رسول الله معاذا الى اليمن قال له : « انك تأتى قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله ، فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليله، فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم »

الثاني : تمام الملك وسلامته مع دين ينقص النصاب سواء كان هذا الدين حالا او مؤجلا كما روى ابو عبيد في « الاموال » عن السائب بن يزيد سمعت عثمان بن عفان يقول : « من كان عليه دين فليقضه وليزك بقيةماله ». فالمدين دينا ينقص نصاب الزكاة ليس عليه زكاة حتى يؤدى دينه ، فان بقى من ماله ما يكمل النصاب أخرج عنه الزكاة .

اما الذي له دين على غيره ، فاما ان يكون مؤملا سداده راجيا رجوعه الى حوزته ، يائسا من رجوعه بأن جحده مدينه او غاب غيبة طويلة لا ينتظر منها الرجوع ، فلكل من هاتين الحالتين حكما خاصا به .

فالدين المرجو السداد المؤمل القبض يزكيه صاحبه عن المدة الماضية حين يقبضه ، على الراى المشهور .

واما الدين الميئوس من سداده المستبعد قبضه فلا يزكيه لانه كالمعدوم واذا عادله انتظر حولان الحول عليه ثم يؤدى زكاته .

الثالث : ملك النصاب ،وهو المقدار المحدد الذى سيأتي بيانه في كل نوع من انواع الزكاة ، فلا زكاة في مال حتى يبلغ ذلك النصاب المعين .

الرابع : تمام الحول ، اى يحول العام وتدور السنة على المال الذى بلغ نصابا وذلك في غير زكاة الثمر والحب . .وهي: زكاة عروض التجارة والنقود وزكاة الانعام والمعادن .

وجوب الزكاة في مال الصبى والمجنون :

علمنا أن الزكاة واجبة في كل مال استوفى الشروط السابقة ، فهي حق الفقير لا تسقط لصغر صاحب المال ،ولا لضعف عقله ، فليس من شروطها : البلوغ والعقل ، ولان الزكاة فرضت مواساة وتكافلا بين المسلمين وهما من اهلها ،

ويطالب باخراجها ولى الصغير والمجنون ، لعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ : « أعلمهم أنعليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم » رواه الجماعة .

وروى الشافعي : « انتموا في اموال اليتامى (اي اتجروا فيها ونموها) لا تذهبها ولا تستهلكها الصدقة » .

فيم تكون الزكاة ؟

جاء القرآن الكريم امرا المؤمنين كما اسلفنا أن ينفقوا من طيبات كسبهم ، ومما تخرجه وتجود به عليهم الارض من زرع وثمار . وبينت السنة ذلك المجمل ووضحته وفصلته، ووجد فقهاؤنا ذلك محصورا في الموارد الآتية :

١ ـ سائمة الانعام
٢ ـ الخارج من الارض .
٣ ـ النقود .
٤ ـ عروض التجارة .
٥ ـ الركاز .
٦ ـ المعادن .

وسنتكلم في هذه المصادر التي جعلها الله وعاء الزكاة ، ويسرها وسائل للكسب والارتزاق للبشر ، على اختلاف مشاربهم وتباين اتجاهاتهم ، « ولكل وجهة هو موليها » على نحو من الترتيب السابق مكتفين بالنسبة لسائمة الانعام بالجدول المرفق الذي يبين ما يؤخذ من النعم اذا بلغ نصابا الى اول النصاب التالى ليسهل على الطالب معرفة النصاب وما يؤخذ بطريقة حسابية مبسطة ، والله المستعان .

زكاة الانعام

من اجل نعم الله علىالانسان بهيمة الانعام ، ذللها وسخرها في خدمته ، يطعم من لحمها ، ويشرب من البانها ، ويركب ظهورها ، وتكون بهجة عينه في غدوها ورواحها ، وحين رعيها وسقيها وصدق الله : « والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » فاذا طلبه ربه بعد ذلك بأداء حق الشكر عليها ، واداء الفرض الواجب فيها مواساة لاخيه المحتاج والضعيف يكون ـ سبحانه ـ هيأ له وسائل الفلاح والسعادة .

والانعام التي تؤخذ منها الزكاة هي :

١ ـ الابل .
٢ ـ البقر (مضموما اليها الجاموس)
٣ ـ الغنم .

شروط الزكاة :

الشرط الاول : ان تتخذ للدر والنسل والتسمين لا للعمل ، قال الامام احمد « ليس في العوامل زكاة ».

الشرط الثاني : ان تكون سائمة اى ترعى الكلأ المباح اكثر السنة ، « في كل ابل سائمة اى (راعية) في كل اربعين شاة » رواه احمد وابو داود والنسائى .

الشرط الثالث : أن تبلغ نصابا معينا وذلك كما هو مبين في الجدول المرافق ولا شيء فيما بين النصابين وذلك يسمى « وقصا » فهو معفو عنه .

زكاة الانعام المختلطة :

واذا اختلط اثنان فأكثر من اهل الزكاة في نصاب ماشية لهم جميع الحول، واشتركا في المبيت والمسرحوالمحلب والمرعى زكيا زكاة واحدة .

الجدول

النوع الاول : زكاة الابل

النصاب

من ٥ الى ٩
من ١٠ الى ١٤
من ١٥ الى ١٩
من ٢٠ الى ٢٤
من ٢٥ الى ٣٥
....
من ٣٦ الى ٤٥
من ٤٦ الى ٦٠
من ٦١ الى ٧٥
من ٧٦ الى ٩٠
....
من ٩١ الى ١٢٠
....

القدر الواجب :

شاة
شاتان
ثلاث شياه
اربع شياه
بنت مخاض واحدة من انثى الابل عمرها سنة .
بنت لبون واحدة عمرها سنتان
حقة واحدة عمرها ثلاث سنين
جذعة واحدة اكملت اربع سنين
ابنتالبون اثنتان كل منهما اكملت سنتين
حقتان اثنتان
عمر كل منهما ثلاث سنين

وبعد ذلك في كل خمسين حقة (واحدة من انثى الابل اكملت الثلاث) ، وفي كل اربعين بنت لبون (واحدة اكملت السنتين) .

(يتبع)

بريد القراء





لن ينطفىء المصباح
ماذا تعني مصادرة حرية الفكر

تحية طيبة مباركة من عند الله ..

بعد ثلاثة اشهر عادت صوت الحق « المجتمع » لتواصل رسالتها السامية ولتكمل مشوارا بدأته وقطعت على نفسها وعدا بالسير فيه واضعة امامها قبسا فياضا من رهط الكرام المرسلين بدءا بنوح عليه السلام وختما بخاتم الرسل جميعا وصحبه الابرار ثم التابعين من دعاة الاسلام الذين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .. وها انتم على درب الهدى والحق وفي حقل « الكلمة » وما اعظم جهادكم وجهاد كلمتكم في عصر تكالبت فيه قوى الشر والعدوان والالحاد من صهيونية عالمية ورثت العداء للاسلام وتتلمذ على يدها ابناء الافاعي وسدنتهم ومن سار في ركبهم واهمين بانهم سيوقفون المد الاسلامي ولكن لا سبيل لوقفه وما عودة « المجتمع » الا تأكيد فماذا تعني « المصادرة » لحرية الفكر في بلد ينعم بالحرية وغيره في اشد الحاجة اليها وقد استعبدته قوى الطغيان ونزعت منه تلك الهبة الغالية «الحرية» وسيستردها باذن الله .

● عودة المجتمع تجديد للعهد ووفاء للدعوة . وتخط للعقبات ومواصلة للركب الزاحف .. ووصول للهدف الاسمى ورفع لواء الاسلام الخفاق والسير به نحو الافاق المشرقة .. فالكلمة لها فعل السحر .. واكثر ما يهدد الطغاة سحر الكلمة ودلالتها ..

● قلوبنا معكم رغم البعد ورغم الفوارق التي ازالها الاسلام . معكم بوجداننا ومشاعرنا وقلوبنا واخوتنا في الدين تلك الاخوة التي لا انفصام لها باذنه تعالى ..

في انتظاركلماتكم فلن ينطفىء المصباح وستميطون الشوك وستزرعون الورود ..

سدد الله على درب الحق خطاكم ونصركم بنصر من عنده وخذل اعداءكم المتربصين بكم عليهم دائرة السوء ..

ابن ادريس محمد ابراهيم
السودان ــ امدرمان

« فرحة بعودة المجتمع »

احييكم اصدق تحية واتمنى لكم شخصيا ولسيادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي حياة سعيدة مقرونة بالاعمال الصالحة ..

انني من قراء جريدة المجتمع الغراء. يسر المخلص ان يقدم اسمى ايات الشكر والتقدير علىجهودكم نحوالاسلام والمسلمين .. وهذا هو الواجب على كل مسلم .

وانني سررت كثيرا بعودة مجلتنا الاسلامية الينا بعد غيبة دامت ثلاثة اشهر كانها ثلاث سنوات . وذلك لما تحويه من مادة علمية نافعة وجهاد اسلامي من اناس مخلصين . حتى تاثرنا بها كثيرا واستفدنا منها اكثر . واخيرا حسبنا الله على من اعترض طريق الاسلام باية وسيلة ، ونسال الله ان يرد كيد خصوم الاسلام في نحورهم ..

وأسال الله لكم جميعا ان يوفقكم ويكلل اعمالكم بالنجاح . انه ولي التوفيق . وأرجو ابلاغ تحياتي لفضيلة رئيس الجمعية واعضائها الفضلاء وأسرة تحرير المجلة . ولكم جميعا من المخلص اصدق التحيات .

المخلص
عواد عبد الرحمن العواد
رئاسة تعليم البنات
الرياض
المملكة العربية السعودية

حديث شاب ..

كم تمنيت ان اعبر لكل انسان عن وجهة نظري في كل شيء ولكن المقام يختلف في بعض الاوقات فلا يمكن للانسان ان يبدي رأيه ومشاريعه في عالم الاصلاح وكل مامن شانه ان يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ..

ولعل الزمن قد عطف على سفينة سيرنا فوجهها الى شاطىء بحرها ومن ثم كان واجبا علينا ان نشد سفينتنا الى قوائم الميناء خشية ان تلعب بها الرياح وخصوصا ان كانت الرياح شديدة ومعاكسة لاتجاه وقوفها ولكن الرياح تغلبت وبدأت تفتك بها فمرة ترمي بها شرقا وحينا غربا وهكذا صارت لا تدري لهامكانا ولا لمستقرها محلا ، نحن الشباب كهذه السفينة في حال تقلبها فلقد تغيرت امامنا معالم الحقيقة وصارت النظرات الينا متوجهة ومنتظرة منا ما سنعمله .

اننا معشر الشباب قد أوجبنا على انفسنا ان نثبت وجودنا وان نقرر سبيل حياتنا ولكن .. وما امر لكن ..؟ لم يكن هناك ما يجعلنا نفرح ونسعد ولو بشيء بسيط سيما وان المجتمع لم يحاول ان يظهر لنا شيئا من عطفه الحقيقي فنراه قدخالفنا في اكثر الاشياء وان كان الاختلاف نحن من بدأ به الا ان هذا التغاير بيننا وبينه قد نكون فيه على الحق وكما ان بعض الاشياء نحن فيها مقصرون وان كان ليس بلازم ان نتفق على وجهة نظر واحدة مع المجتمع او ان نسايره في ركبه بل يحق لنا ان نصحح بعض اخطائه وان نحاول ما استطعنا ان نغير له طريق مسيره ليهتدي الى الصواب .

اننا معشر الشباب نعاني في وقتنا هذا مشاكل كثيرة سواء كانت حسية أو معنوية وتشمل الحسية كل ما من شانه ان ييسر لنا السعادة وان كنا متفاوتين في ذلك الا ان الحكم بالاغلبية ونعاني الكثير من المشاكل المعنوية فمنها مشاكل ثقافية ومنها خلافات تدور حول وجهة النظر واختلاف الاراء فنحن بهذا قد جعلنا بين انفسنا حاجزا من شانه العمل على الاختلاف والشقاق ونحن في الحقيقة اذا نظرنا الى هذه المشاكل بعين الصدق ونظرة الاصلاح استطعنا ان نحل الكثير منها وساعدنا في ذلك ايماننا برسالتنا في الحياة وحرصنا على اقامةعنصرنا ومسيرته بين عناصر الحياة .

لو نظرنا الى ذلك بمساعدة المجتمع واتحاده معنا لقضينا على كثير من تلك المشاكل ولتوفر لكل شاب ما يرجوه مما من شانه صلاحه ومنفعته ومن ثم يحين ثمار هذا الصلاح ولعمري ان ذلك ما يرجوه كل انسان يؤمن بهذا الدين ويدين به لله .. ولو عمل على ازالة الحاجز بين الانسان وبين ادراكه وفكر في حقيقته لاستطاع ان يفعل بعض المستحيل وذلك في حدود طاقته ..

فما لنا معشر الشباب نستمر في ظلامنا وما بالنا لا نرى الضياء ونجهل الحقائق في اشد وضوحها ..

اترانا في هذا نجهل الحقيقة ام اننا لا ندرك واقعنا على ما هو عليه ــ كل ذلك قد يكون ــ ولكن لازم علينا الا نتمادى في هذا وان نجدد انفسنا مبتدئين باصلاح انفسنا لنستطيع تحمل رسالتنا

عبدالله بن حمد الوهيبي
الرياض ــ كلية الشريعة
السنة الثانية